



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

مجلس محافظة كركوك: الشراكة الحقيقية بين جميع مكونات المحافظة

# المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com



31 السنة

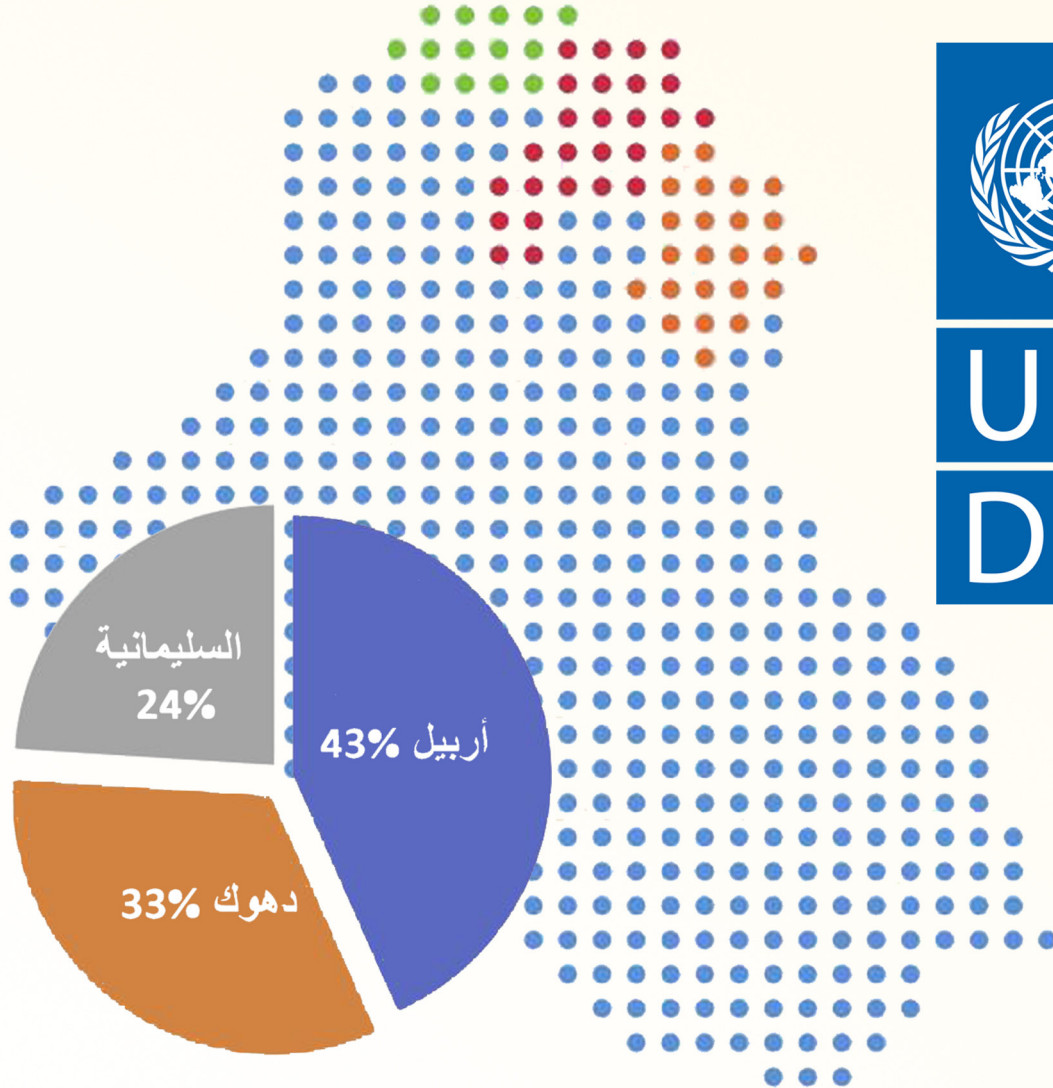
الاحد

2024/08/25

No. : 7944

## قضايا الفساد الكبرى

UNDP .. حول الإجراءات القضائية في الإقليم



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

# في هذا العدد ....

## اخبار العراق واقليم كردستان

- انتهاكات تهدد حياة المواطنين المدنيين
- واشنطن بوست: مقتل صحفيين في غارة جوية تركية بشمال العراق
- "جريمة بشعة".. اطراف حزبية ونيابية ومنظمات صحفية تندد بمقتل الصحفيين
- المتحدث: الانتخابات تحمي ثقل وموقع اقليم كردستان
- المشاركة الواسعة والتصويت للاتحاد الوطني لتغيير هذا الواقع المرير
- مجلس محافظة كركوك: الشراكة الحقيقية بين جميع مكونات المحافظة
- محافظ كركوك: هدفنا تأمين افضل الخدمات للمواطنين
- رئيس الجمهورية في كركوك قريبا لدعم الحكومة المحلية الجديدة فيها
- تقرير دولي يكشف مستويات الفساد في مؤسسات ومحافظة اقليم كردستان
- انتقادات لسياسة الحكومة المحلية في ديالى بتهميش المكون الكردي
- رئيس الجمهورية لا يدخر أي جهد من شأنه دفع عجلة التعليم في العراق
- تركيا: لا اتفاق مع العراق على إنهاء الوجود العسكري

## رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- مشروع تعديل قد يضع البلاد في ازمة دينية ومذهبية وتشريعية
- الإيزيديون في سنجار.. حين تتحكم السياسة في مصير الأقليات
- عبدالله بشارة: غزو الكويت.. في مذكرات نزار حمدون

## المرصد التركي و الملف الكردي

- اعتقال سياسيين بالحزب الكردي في أسانجورت
- برلماني تركي: العدالة والتنمية بنى ديكتاتورية تدوس على القانون
- د.محمد نور الدين: تركيا.. بين سوريا والعراق
- ألتان تان: الدولة العميقة والعلويون في تركيا

## المرصد الإيراني

- بزشكيان يتعهد: جئت لأجعل من إيران بلادا مزدهرة
- عراقجي: سواصل دبلوماسية الجوار... ونسعى لادارة الصراع مع امريكا
- موديرن دبلوماسية: توضيح المخاطر: سيناريوهات الحرب الإسرائيلية الإيرانية

## رؤى و قضايا عالمية

- امريكا والصين..اجتماعات لإدارة العلاقة الثنائية بشكل مسؤول
- بايدن: لا تخطئ الظن، روسيا لن تنتصر في هذا النزاع
- غسان شربل: أقوىاء لا يملكون حلا
- سباق نووي بين أمريكا وروسيا والصين ينذر بالخطر
- عن اعتماد الدفاع الأمريكي في الشرق الأوسط على حاملات الطائرات
- تهديد المنصات..مآلات الصدام بين الحكومات ومواقع التواصل الاجتماعي





## انتهاكات تهدد حياة المواطنين المدنيين

٤٤  
**ضحايا القصف الجوي في قضاء  
 سيد صادق صحفيين اثنتين  
 وليستا أعضاء قوة مسلحة**

وجه قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، الجمعة ٢٠٢٤/٨/٢٣، بياناً ادان فيه القصف الجوي الذي وقع في قضاء سيد صادق بمحافظة السليمانية.

وقال قوباد طالباني في البيان: إن ضحايا القصف الجوي في قضاء سيد صادق صحفيين اثنتين وليستا أعضاء قوة مسلحة لكي تشكلان تهديداً على أمن واستقرار أي بلد أو منطقة.

واضاف أن عملية قتل هاتين الصحفيتين لاتتحمل

أي تبرير وتخالف جميع القوانين والمواثيق الدولية وندينها بشدة، بالاضافة الى انها خرق واضح لسيادة الاراضي العراقية.

وقال: مرة اخرى نطالب الحكومة الاتحادية والمجتمع الدولي إلى وضع حد لتلك الانتهاكات التي اصحبت تشكل تهديداً حقيقياً على حياة المواطنين المدنيين في إقليم كردستان.

ووجه نائب رئيس مجلس الوزراء تعازيه الحارة الى عوائل الصحفيتين الشهيديتين، متمنيا الشفاء العاجل للمصاب في حادث القصف.



## قوباد طالباني وقائد التحالف الدولي:

# العمل المشترك لعراق مستقر وكوردستان موحدة

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٤/٨/٢٢ في أربيل، الجنرال كيفن ليهي، القائد الجديد لقوات التحالف الدولي ضد داعش في العراق وسوريا، وبحثا في اجتماع، سبل مواجهة مخاطر الارهاب وتعزيز العلاقات بين قوات البيشمركة وقوات التحالف الدولي.

وخلال الاجتماع الذي حضره شورش اسماعيل وزير البيشمركة وستيف بيتنر القنصل العام للولايات المتحدة في الاقليم، تقدم قوباد طالباني بالتهنئة الى الجنرال كيفن ليهي لمباشرته مهامه الجديدة قائدا لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، آملا له النجاح في عمله.

وأشاد في الوقت نفسه بجهود الجنرال جوول فاوول، القائد السابق لقوات التحالف، حيث كان له دور ملحوظ متمين علاقة قوات التحالف مع البيشمركة والقوات الأمنية الأخرى في كوردستان، راجيا أن يسير القائد الجديد على النهج نفسه.

من جهته شدد الجنرال كيفن ليهي، على ضرورة المزيد من التنسيق والتعاون بين قوات البيشمركة والتحالف الدولي، من أجل حفظ الأمن والاستقرار في كوردستان والعراق والمنطقة.

وفي محور آخر من الاجتماع، جرى بحث الاصلاحات في وزارة البيشمركة، حيث تم التاكيد على العمل المشترك في سبيل عراق مستقر وكوردستان موحدة وقوية.



## واشنطن بوست: مقتل صحفيين في غارة جوية تركية بشمال العراق

صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية / الترجمة: المرصد

أربيل، العراق - قال مسؤولون محليون ووسائل إعلام يوم الجمعة إن صحفيين قُتلتا في غارة جوية تركية أصابت سيارتهما في إقليم كردستان شبه المستقلة بشمال العراق.

كانت الصحفيتان، هيرو بهاء الدين وجولستان تارا، تعملان في شركة إعلامية كردية محلية، وفقاً لوسائل الإعلام المحلية روج نيوز ومسؤول في محافظة السليمانية تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخول بالتعليق علناً. وأدان قباد طالباني، نائب رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان شبه المستقلة بشمال العراق، الضربة.

وقال في بيان «كانتا صحفيين، ولم تكونا عضوين في قوة مسلحة تشكلان تهديداً لأمن واستقرار أي بلد أو منطقة». وذكرت وكالة روج نيوز أن ستة صحفيين آخرين أصيبوا «بدرجات متفاوتة من الخطورة».

وقال بيان سابق لجهاز مكافحة الإرهاب في الإقليم الكردي ومقره أربيل (تابع للبارتي) إن ضربة بالقرب من قرية تيبيراش استهدفت سيارة تقل أعضاء من حزب العمال الكردستاني، وقالت إن الضربة قتلت مسؤولاً في حزب العمال الكردستاني إلى جانب حارس وسائقهما. ولم يصدر أي بيان فوري من المسؤولين الأتراك.

غالباً ما تشن تركيا ضربات ضد أهداف في سوريا والعراق تعتقد أنها تابعة لحزب العمال الكردستاني. واشتكت بغداد من أن الضربات تشكل انتهاكاً لسيادتها، لكنها اتخذت أيضاً موقفاً أكثر صرامة ضد حزب العمال الكردستاني في الأشهر الأخيرة.

وعندما اتصلت بها وكالة فرانس برس، قالت وزارة الدفاع في أنقرة إن «الجيش التركي ليس هو الذي نفذ الضربة».



## «جريمة بشعة»

# اطراف حزبية ونيابية ومنظمات صحفية تندد بمقتل الصحفيتين

## هجمات اجرامية ليس لها اي تبرير

ادانت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب، الهجوم الذي وقع يوم الجمعة 23/8/2024 بالقرب من قضاء سيد صادق، واعتبرته انتهاكاً لسيادة العراق.

وقالت كتلة الاتحاد الوطني في بيان: نحن في كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني بمجلس النواب، ندين هذا الهجوم الذي وقع بالقرب من قضاء سيد صادق، والذي استهدف سيارة تابعة لفريق صحفي، مما أدى الى مصرع صحفيتين اثنتين واصابة صحفي آخر بجروح خطيرة.

واضاف البيان: أن مثل هذه الهجمات الاجرامية لاتقبل اي تبرير وتخالف جميع القوانين والموثيق الدولية، بالاضافة الى انها خرق واضح لسيادة الاراضي والاجواء العراقية.

وتابع البيان: ندعو الحكومة الاتحادية الى كسر الصمت تجاه تلك الانتهاكات التي تنفذ يوميا ضد اراضي واجواء العراق واقليم كوردستان والتي هي تهديدات حقيقية لحياة المواطنين.

## العلاقات الخارجية النيابية : خرق لسيادة العراق

وادانت لجنة العلاقات الخارجية النيابية في مجلس النواب العراقي، القصف الجوي الذي طال مركبة تقل صحفيين في السليمانية وأدى إلى مقتل اثنين منهم وإصابة آخر، داعيا الحكومة الاتحادية الى اتخاذ الإجراءات فوراً لمنع تكرار تلك الهجمات وفرض المسائلة القانونية بحق مرتكبيه.

وقالت رئيسة اللجنة ديلان غفور رئيسة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي في بيان إن «طائرة مسيرة استهدفت يوم الجمعة ٢٠٢٤/٨/٢٣، مركبة تقل صحفيين في قضاء سيد صادق بمحافظة السليمانية وأسفر عن قتل صحفيين اثنين وإصابة آخر بجروح».

وتابعت أننا «ندين ونستنكر بشدة الهجوم واستهداف الصحفيين ونعتبر هذا الهجوم جريمة غير مبررة وخرق للقوانين والمواثيق الدولية خاصة انها استهدفت المدنيين والصحفيين كونهم لا يمثلون تهديدا لأي جهة كانت وعلى جميع الأطراف احترام حرية الصحافة وكما وانها تعتبر انتهاك سافر لسيادة الأراضي العراقية».

وبينت ديلان غفور أن « أن تلك الهجمات واستهدافها للمدنيين نشهدها مرارا وتكرارا هي نتيجة طبيعية للتغاضي عن الهجمات السابقة التي لم يتم التوقف عنها بجدية ووضع حد لها».



ولفتت رئيسة لجنة العلاقات

الخارجية في مجلس النواب أن «من واجب الحكومة الاتحادية اتخاذ الإجراءات فوراً لمنع تكرار تلك الهجمات وفرض المسائلة القانونية بحق مرتكبيه».

## لجنة حماية الصحفيين-cpj: حزن عميق

### الترجمة: المرصد

أسفرت غارة بطائرة بدون طيار يشتبه أنها تركية عن مقتل صحفيين وإصابة آخر في منطقة سعيد صادق بمحافظة السليمانية يوم الجمعة.

وقالت يجانة رضائيان، منسقة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المؤقتة في لجنة حماية الصحفيين، في واشنطن العاصمة: «نشعر بحزن عميق إزاء الغارة المأساوية بطائرة بدون طيار في ٢٣ أغسطس والتي قتلت صحفيين وأصابت ثالثاً في كردستان العراق. يجب على السلطات التركية التحقيق بسرعة في هذا الهجوم وتحديد ما إذا كان فريق المراسلين مستهدفاً بسبب عملهم».



أسفر الهجوم عن مقتل جولستان تارا، وهي صحفية تركية تبلغ من العمر ٤٠ عامًا، وهيرو بهادين، وهي محررة فيديو عراقية تبلغ من العمر ٢٧ عامًا. عمل الصحفيون الثلاثة في شركة إنتاج الوسائط المتعددة Chatr Multimedia Production Company، التي تدير قناتي Sterk TV وAryen TV، وهما قناتان إخباريتان ممولتان من حزب العمال الكردستاني. وقد صنفت تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني كمنظمة إرهابية، وحظر مجلس الأمن القومي العراقي الجماعة في وقت سابق من هذا العام. وقد صعدت تركيا عملياتها العسكرية في إقليم كردستان، مستهدفة حزب العمال الكردستاني، الذي انخرط في صراع دام عقودًا مع تركيا.

وفي ٨ يوليو/تموز، أدت غارة تركية في سنجار، شمال العراق، إلى مقتل مراسل قناة Çira TV. إن ريبين بكر، محرر فيديو عراقي ومسؤول عن وسائل التواصل الاجتماعي أصيب في هجوم ٢٣ أغسطس/ آب، في حالة مستقرة بعد العلاج في مستشفى شار في السليمانية بسبب كسور في الساقين واليدين، وفقًا



لهاوزين شوان، مراسلة ومذيعة في قناة Sterk TV، والتي تحدثت إلى لجنة حماية الصحفيين.

وقال كمال حمة رضا رئيس شركة (جتر) للإنتاج الإعلامي المتعدد الوسائط، للجنة حماية الصحفيين، إن الثلاثة كانوا في مهمة إعداد تقرير في سيارة غير مميزة على طريق السليمانية-حليجة بالقرب من قرية كوتابا عندما أصيبوا، مضيفًا أنهم صحفيون «ليس لديهم أي صلة مباشرة أو غير مباشرة بالسياسة أو الأنشطة العسكرية».

وقال: «لقد واجهنا تهديدات مستمرة من الهجمات التركية بسبب تغطيتنا المستمرة لعملياتهم وانتهكاتهم في إقليم كردستان».

وقال سلام عبد الخالق، المتحدث باسم وكالة أمن إقليم كردستان، للجنة حماية الصحفيين إن الوكالة «ستنشر علنًا إذا أصدرت أي شيء».

ولم تتلق لجنة حماية الصحفيين ردًا على رسالة البريد الإلكتروني التي طلبت فيها التعليق من البعثة الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة.

## مراسلون بلا حدود: إقليم كردستان أحد أخطر الأماكن بالنسبة للصحفيين

نددت شبكة مراسلون بلا حدود بالهجوم الذي أودى بحياة كل من الصحفيتين كلستان وهيرو، مؤكدة أن إقليم كردستان أصبح أحد أخطر الأماكن في العالم بالنسبة للصحفيين.

وأدانت شبكة مراسلون بلا حدود عبر بيان لها، استهداف تركيا لطاقم شركة جتر الإعلامية، والذي أدى لاستشهاد الصحفيتين كلستان تارا وهيرو بهاء الدين.

وجاء في مستهل البيان: «بعد يوم واحد فقط من تحذير شبكة مراسلون بلا حدود، من ازدياد أعمال العنف ضد الصحفيين في إقليم كردستان، قامت الدولة التركية، بقتل الصحفيتين كلستان تارا وهيرو بهاء الدين وإصابة ٦ آخرين وذلك بغارة جوية.

وذكر البيان أن مدير مكتب شبكة مراسلون بلا حدود في الشرق الأوسط، قال: «بعد مقتل ثلاثة صحفيين خلال شهرين فقط، أصبح إقليم كردستان أحد أخطر الأماكن في العالم بالنسبة للصحفيين، ندين بشدة هذا الهجوم الذي أودى بحياة كل من الصحفيتين كلستان تارا وهيرو بهاء الدين وإصابة ٦ آخرين، ونطالب السلطات في حكومة الإقليم بالكشف عن الجريمة، ومحاسبة الدولة التركية. يجب حماية الصحفيين وتحقيق العدالة لكل من الصحفية كلستان تارا وهيرو بهاء الدين».

## أدهم بارزاني: استهداف الصحفيتين جريمة دولية

من جهته نشر السياسي الكردي أدهم بارزاني منشوراً بصدد الهجوم الذي استهدف صحفيي الإعلام الحر في مدينة السليمانية، وأسفر عن استشهاد الصحفيتين كولستان تارا وهيرو بهاء الدين.

وجاء في نص منشور أدهم بارزاني: «إن استهداف الصحفيتين جريمة دولية، ينتهك كل قوانين وأعراف حقوق الإنسان. وانتهاك لحقوق المواطنين والصحفيين. أتوجه بالعزاء لذوي وأقرباء الصحفيتين الشهيديتين، وأتمنى الشفاء العاجل للجرحى. وأدعو المجتمع الدولي لوضع حد لهذه الانتهاكات التي باتت تشكل خطراً على حياة المواطنين المدنيين».

## نقابة صحفيي كردستان ومركز ميتر

أدان كل من نقابة صحفيي كردستان ومركز ميتر، مقتل صحفيتين في السليمانية، وطالبا حكومتي إقليم كردستان والاتحادية بـ «الضغط على على الحكومة التركية لمنع مثل هذه الانتهاكات».

وجاء في بيان الجهتين، الجمعة (٢٣ آب ٢٠٢٤)، خلال مؤتمر صحفي مشترك لمركز ميتر ونقابة صحفيي كردستان وشركة جتر الإعلامية أمام مركز الطب العدلي، عقب نقل جثمان الصحفيتين إلى الطب العدلي، أذان فيه المشاركون في المؤتمر المشترك «جريمة اغتيال الصحفيات بشدة».

وأوضح البيان أن ما وصفته بـ «العملية الاجرامية»، قد أدت إلى «اغتيال الصحفيتين (هيرو بهاء الدين وكولستان تارا) العاملتين في قناة ستيرك تيفي التلفزيونية، والحائزة على ترخيص من حكومة إقليم كردستان، بقصف شنته طائرة مسيرة من غير طيار».

ووقع الاستهداف على «الطريق الرابط مابين مدينة السليمانية وقضاء سيد صادق (٦٠ كم شرق السليمانية)»، مبينة أن السيارة «كانت تحمل مجموعة من الكوادر الإعلامية لقناة ستيرك تيفي

والذي يعمل في إطار شركة جتر الإعلامية المرخصة من قبل حكومة إقليم كردستان». ويبيّن أن القصف أدى إلى «إصابة (ريبين بكر) مسؤول الإعلام الرقمي لشركة جتر الإعلامية بجروح بليغة». وتابع البيان: «هذه ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها الجيش التركي الصحفيين، ففي ٨ تموز الماضي، استهدفت القوات الجوية للجيش التركي صحفيين من قناة جرا تيفي وتيزي وجرا أف أم في مجمع قصبي في قضاء سنجار، وأدى ذلك القصف حينه إلى استشهاد الصحفي مراد ميرزا وإصابة كل من الصحفي مديا حسن وخلف حيدر بجروح خطيرة».

وطالب مركز ميتر و نقابة صحفيي كردستان، كل من «حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية ببذل أقصى الجهود سواء بالطرق الدبلوماسية أو الطرق الأخرى المتاحة للحكومتين للضغط على الحكومة التركية لمنع مثل هذه الانتهاكات التي يرتكبها الجيش التركي ضد الصحفيين والمواطنين المدنيين».

## تركيا تنفي والبارتي يزعم

تجمع عشرات الأشخاص، السبت، في السليمانية، ثاني مدن إقليم كردستان بشمال العراق، تنديداً بضربة بطائرة بدون طيار نسبت إلى الجيش التركي، أودت بصحفتين تعملان لحساب مؤسسات على صلة بحزب العمال الكردستاني.

ورداً على سؤال لوكالة فرانس برس، نفت وزارة الدفاع التركية مسؤوليتها عن هذا القصف الذي وقع، الجمعة، في منطقة السيد صادق. وبعكس الموقف التركي فإن جهاز مكافحة الإرهاب في أربيل (التابع للبارتي)، أكد أن الهجوم تم بطائرة بدون طيار شنه الجيش التركي اسفر عن مقتل قيادي لحزب العمال الكردستاني ومرافقه. فيما الشواهد والوقائع اثبتت ان الهجوم اسفر عن مقتل جولستان تارا، وهي صحافية كردية تركية تبلغ ٤٠ عاماً، وهيرو بهادين، وهي محررة فيديو كردية عراقية تبلغ ٢٧ عاماً، وفقاً للجنة حماية الصحفيين. وكانت الصحافيتان تعملان لدى شركة الإنتاج «جتر»

## احترق ٣٥٠٠ دونم جراء «القصف التركي»

احترق ٣٥٠٠ دونم من الأراضي الزراعية في منطقة بريفكا التابعة لناحية كاني ماسي في قضاء العمادية بمحافظة دهوك، ويشير رئيس بلدية تلك المنطقة إلى أن الحريق ناجم عن القصف التركي». وحول الحادث الذي في الساعة ١٠:٠٠ صباح يوم الأربعاء، قال نجم الدين تمر، وهو مزارع من منطقة بريفكا، يوم الخميس (٢٢ آب ٢٠٢٤)، لشبكة رووداو الإعلامية، إن انفجاراً وقع وأسفر عن الحريق، مرجحاً أن يكون مصدر الانفجار مقذوف مدفعي. وذكر أنهم اتصلوا بفرق الإطفاء، لكن الحريق خرج عن السيطرة حتى وصلوا، وفق قوله. من جانبه، قال بيوار حاج قادر، رئيس بلدية منطقة بريفكا، لشبكة رووداو الإعلامية: «الحريق ناجم عن قصف للجيش التركي. سمعنا دوي انفجار، ولا نعرف ما إذا كان مصدره مدفع أم مادة تي إن تي». واحترق في الحادثة محاصيل العنب والتفاح والتين، و٣٠ خلية نحل، إضافة إلى ١٠ آلاف نوع من الأشجار ونحو ٤٠٠٠ دونم من الأراضي، والتي تعد نتاج ٥٠ عائلة في تلك المنطقة.

# المتحدث: الانتخابات تحمي ثقل وموقع اقليم كوردستان



»  
هناك محاولات  
لتعطيل العملية  
الانتخابية  
واستبدالها  
بالتفرد وحكم  
الحزب والواحد  
»

أكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكورستاني، ان العملية الانتخابية هي احدى الثمرات الجميلة للتجربة الديمقراطية في اقليم كوردستان.

وقال سعدي احمد بيبره في مقال: مع الاسف نري الآن بانه هناك محاولات لتعطيل العملية الانتخابية واستبدالها بالتفرد وحكم الحزب والواحد، نحن جميعا ننتظر تطوير التجربة الديمقراطية وتبادل السلطة على اسس ديمقراطية. واذاف: اقول بكل صراحة بأن دول العالم وخاصة القوى العظمى حريصة على نجاح التجربة الديمقراطية في اقليم كوردستان اكثر من قيادات بعض الاحزاب وهم ليسوا بمستوى ذلك الحرص، عدة مرات تم تاجيل انتخابات برلمان كوردستان لم تكن هناك اية ذريعة ولا توجد، وهذا الامر اقلق الدول الصديقة لنا، وفي كل مناسبة تؤكد تلك الدول على ضرورة اجراء انتخابات شفافة ونزيهة.

وقال المتحدث الرسمي: ان الاتحاد الوطني الكورستاني من منظور حرصه على تطوير التجربة الديمقراطية يعتبر انتخابات برلمان كوردستان افضل فرصة لتجديد الحكم في اقليم كوردستان، لان الانتخابات مهمة وضرورية جداً في ظل الاوضاع الدولية والاقليمية الصعبة الراهنة.

واوضح: ان الانتخابات تثبت للعالم باننا شعب حي ونحب الديمقراطية، ومن هنا اقول بان انظار العالم شاخصة نحو الانتخابات المقبلة لبرلمان كوردستان، لذا علينا ان نعمل جميعا من اجل انجاح العملية وذلك عن طريق ادارة حملة انتخابية هادئة وسلمية بعيدا عن التوتر والتعصب، لذا علينا اجراء الانتخابات وانتخاب برلمان يكون بمستوى تطلع شعبنا ويحقق آمالهم في حكم رشيد يحصل على ثقة المواطنين، ويحمي ثقل وموقع اقليم كوردستان على المستوى الدولي.



## ضرورة العمل الجاد لتغيير هذا الواقع المرير

اجتمع مسؤول حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكردستاني الشيخ جعفر الشيخ مصطفى، يوم السبت ٢٠٢٤/٨/٢٤، مع عدد من وجهاء ذوي الشهداء والمؤنفلين في قضاء جمجمال.

وفي مستهل الاجتماع الذي حضره رفعت عبد الله عضو المكتب السياسي وسعدي أحمد بيبر المتحدث باسم الاتحاد، وسركوت حسن مسؤول مركز تنظيمات جمجمال للاتحاد الوطني، ودابان شدله نائب مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، سلط الشيخ جعفر الضوء على الكفاح والنضال والتضحيات الكثيرة لمواطني جمجمال على مرّ السنوات، مؤكداً أن مواطني جمجمال والمناطق التابعة لها كانوا دوماً ولا يزالون وقود الثورة والانتفاضات لشعب كردستان، وبالأخص في الثورة الجديدة لشعبنا، حيث قدموا في سبيل الكرد وكردستان تضحيات لا تعد ولا تحصى، وكان لهم نصيب وافر في عمليات الأنفال السيئة الصيت .

وأضاف أن الكابينة الحالية لحكومة إقليم كردستان لم تستطع أن تستمر بمسيرة تقديم الخدمات والإعمار التي بدأتها الحكومة السابقة بشكل لائق بالمنطقة، وذلك لأن الاتحاد الوطني الكردستاني في هذه التشكيلة الحكومية لم يكن يُعامل كشريك حقيقي في السلطة، مشيراً إلى وجوب العمل الجدي من خلال الأساليب الديمقراطية لتمكين الاتحاد الوطني على استلام زمام المفاصل المهمة والحيوية في السلطة، وبالتالي تغيير المعادلة السياسية الحالية في الإقليم، من أجل تقديم أفضل الخدمات لشعب كردستان الذين يعانون منذ سنوات من الحرمان والأزمات المختلفة كأزمة الرواتب والبطالة وانعدام الخدمات .

وفي محور آخر من الاجتماع، أوضح أننا نعلم أن هناك فجوة كبيرة خلقت بين السلطة والمواطنين، ونعلم أيضاً ان المواطنين يلومون ويعاتبون المسؤولين ورجال السلطة على واقع الحال الذي يعيشوه، وهذا حق لهم، ولكن يجب أن نعي بأن الكلام وتوجيه الانتقاد لا يخدمنا بشيء، بل يجب أن نعمل بجد على تغيير هذا الواقع المرير، ونقوم بمعالجة كل سلبيات وإخفاقات الحكم، تزامناً مع إحياء روح الوحدة وحرص الصفوف .



## دعوة التركمان والحزب الديمقراطي للمشاركة في الإدارة

# مجلس محافظة كركوك: الشراكة الحقيقية بين جميع مكونات المحافظة

عقد مجلس محافظة كركوك، السبت ٢٤/٨/٢٠٢٤، جلسته الأولى بعد انتخاب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة، وبحث خلالها عدد من القضايا والمسائل المتعلقة بالمحافظة.

وبعد الجلسة عقد رئيس وأعضاء مجلس محافظة كركوك مؤتمرا صحفيا، قال فيه رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني نشأت شاهويز: «اتفقنا في جلسة مجلس محافظة كركوك على عدد من النقاط، وألاها تشكيل لجنة لتعديل النظام الداخلي لمجلس محافظة كركوك».

وأضاف نشأت شاهويز: «في المحور الثاني من الجلسة، جرى بحث ملف العناوين الوظيفية المخصصة لمحافظة كركوك بشكل عقود وفق الموازنة العامة الاتحادية والتي تبلغ أكثر من ٧ آلاف درجة وظيفية للدوائر المختلفة في كركوك، بهدف إيجاد آلية تضمن العدالة والشفافية في توزيع الدرجات الوظيفية وعدم تهميش أي مكون».

وأوضح رئيس كتلة الاتحاد الوطني، أن النقطة الثالثة التي تمت مناقشتها في الجلسة، هي «دعوة الإخوة في المكون التركماني والحزب الديمقراطي الكوردستاني الى ترشيح أشخاص كفوئين لشغل المناصب الشاغرة المخصصة لهم»، مؤكدا «نحن نؤمن بالشراكة الحقيقية بين جميع مكونات محافظة كركوك، ونرغب في مشاركة أعضاء المجلس كافة في الجلسات».



## محافظ كركوك: هدفنا تأمين افضل الخدمات للمواطنين

بحث محافظ كركوك ريبوار طه، مع الامير الشيخ وصفي العاصي عضو مجلس النواب، جهود التعاون المشترك، وتأمين افضل الخدمات لمواطني كركوك، ودعم اعادة النازحين واعمار المناطق المحررة. جاء ذلك خلال زيارة محافظ كركوك للامير الشيخ وصفي العاصي واللقاء مع الشيخ الكريم حاتم العاصي، وعدد من الشخصيات الكريمة. واكد محافظ كركوك خلال اللقاء، اولوية وحرص الادارة على تحقيق الشراكة وارساء دعائم التعايش التي ستكون منطلقاً ودافعاً لتحقيق النهوض الاقتصادي والصناعي في كركوك. كما وتم بحث عدد من الملفات السياسية والخدمية التي تخص المحافظة.

### تهنئة نقيب الصحفيين العراقيين

الى ذلك وبمناسبة تسنمه مهام منصبه محافظاً لكركوك. هنأ نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي محافظ كركوك ريبوار طه بمناسبة تسنمه مهام منصب محافظ كركوك. جاء ذلك خلال برقية بعث بها وقام بتقديمها نيابة عن نقيب الصحفيين العراقيين مروان إبراهيم العاني رئيس اللجنة التحضيرية لنقابة الصحفيين فرع كركوك. وعبر محافظ كركوك عن شكره لمبادرة وكلمات ورسالة اللامي ، مؤكداً العمل مع نقابة الصحفيين في كركوك ورئاستها على منح الصحفيين مكاسبهم واستحقاقهم وتسهيل مهامهم .



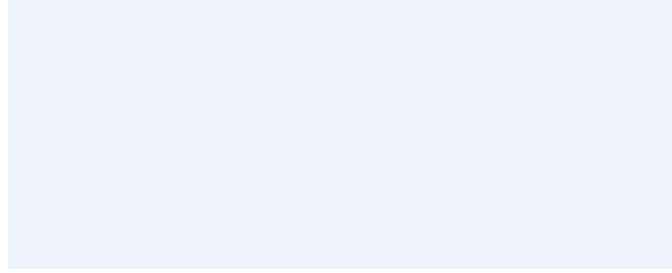
## رئيس الجمهورية في كركوك قريبا لدعم الحكومة المحلية الجديدة فيها

من المقرر أن يزور الدكتور عبداللطيف جمال رشيد، مدينة كركوك، في المستقبل القريب، لتأكيد دعم الحكومة المحلية الجديدة في المحافظة، فيما يؤكد مصدر في رئاسة الجمهورية، أن سبب عدم زيارة رئيس الجمهورية الى كركوك في الفترة الماضية، هو لأن المحافظة كانت تدار من قبل محافظ مفروض بالوكالة، فضلا عن تورطه في قضايا فساد.

### دعم الادارة المحلية الجديدة في كركوك

وبهذا الخصوص يقول عزالدين مجيد محمد نائب رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «سبب عدم زيارة فخامة رئيس الجمهورية الى كركوك، منذ تسنمه مهام الرئاسة في ٢٠٢٢/١٠/١٣، هو عدم استعداده للاجتماع مع راكان الجبوري المحافظ الذي كان



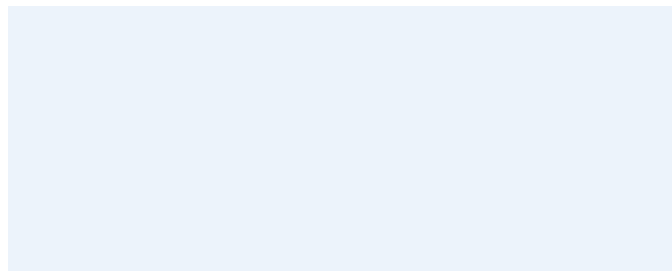


مفروضا على كركوك بالوكالة، لكونه متهما في قضايا فساد ومارس العديد من الخروقات القانونية ضد مكونات المحافظة». وأضاف عزالدين مجيد: «من المقرر أن يزور فخامة الرئيس محافظة كركوك قريبا، ويعلن دعمه للمحافظ ومجلس المحافظة، حيث ينتهج فخامته سياسة باقة الورد للرئيس مام جلال بجعل حل مشكلات كركوك وتعزيز التعايش والاستقرار فيها من أولويات مهامه، ويؤكد في هذا الإطار دعمه للحكومة المحلية الجديدة في محافظة كركوك».

### رئيس الجمهورية يشدد على تنفيذ المادة ١٤٠

وأوضح نائب رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، أن «رئيس الجمهورية يولي اهتماما كبيرا بجميع المحافظات العراقية، ولكن كركوك لها خصوصية لكونها تمثل عراقا مصغرا، ويعمل على حل مشكلاتها في إطار الدستور وتنفيذ المادة ١٤٠ منه».

وأكد أن فخامته «يؤيد إلغاء قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل ويشدد على تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، وفي هذا الإطار بعث خلال الأيام الماضية برسالة الى هادي العامري رئيس اللجنة العليا لتنفيذ المادة ١٤٠، جدد فيها التأكيد على ضرورة تنفيذ المادة المذكورة، من أجل إعادة الحقوق الى أصحابها وتحسين العلاقة بين حكومة اقليم كردستان والحكومة الاتحادية فيما يخص المناطق المتنازع عليها، كما أبدى دعمه لمجلس النواب والجهات ذات العلاقة بتنفيذ المادة ١٤٠».





## تقرير دولي يكشف مستويات الفساد في مؤسسات ومحافظات اقليم كردستان

مجموع قضايا الفساد الكبرى: أربيل في المرتبة الأولى، 43% ودهوك ثانياً بنسبة 33%  
و السليمانية ثالثاً بنسبة 24%

أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، «تقرير برنامج متابعة المحاكمات» الخاص بقضايا الفساد الكبرى في إقليم كردستان، كاشفاً عن القطاعات الأكثر عرضة لحالات الفساد والتحسينات في النظام القضائي. يقدم التقرير تحليلاً متعمقاً حول الإجراءات القضائية في الإقليم من خلال دراسة شاملة، وي طرح في الوقت ذاته عدداً من التوصيات لتعزيز جهود تحقيق الشفافية والنزاهة داخل النظام القضائي.

### الكشف عن القطاعات الأكثر عرضة لحالات الفساد

يعتمد التقرير الذي يغطي جلسات المحاكم في اربيل والسليمانية ودهوك على متابعة أكثر من 100 قضية جرت من تشرين الثاني / نوفمبر 2022 إلى كانون الأول / ديسمبر 2023، بالإضافة إلى 50 حكماً صدر بين عامي 2016 و 2022. يركز التقرير على قضايا الفساد الكبرى، بما في ذلك تلك التي تنطوي على مبالغ مالية كبيرة، أو مسؤولين رفيعي

المستوى، وقضايا تهم الرأي العام أو تلك التي تُرفع ضد المبلغين عن المخالفات والمدافعين عن مكافحة الفساد. تشير النتائج الرئيسية للتقرير إلى أن كلا من وزارة المالية (٢٥٪) ووزارة الكهرباء (١٨٪) ووزارة البلديات (١٧٪) هي من بين أكثر القطاعات الحكومية تأثراً بحالات الفساد الكبرى. وبالنسبة لمجموع قضايا الفساد الكبرى في المحافظات، تأتي محافظة أربيل في المرتبة الأولى، حيث توجد فيها نسبة ٤٣٪ من القضايا، ودهوك في المركز الثاني بنسبة ٣٣٪ من القضايا، فيما تحتل محافظة السليمانية (بضمنها محافظة حلبجة وإدارتا رابرين وكرميان) المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤٪ من القضايا. كما يسلط التقرير الضوء على عدم مشاركة منظمات المجتمع المدني في حضور المحاكمات أو أي أطراف ثالثة، على الرغم من وجود الأحكام القانونية التي تسمح بحضورها لجلسات المحاكمات.

## حجر الزاوية لدعم التقدم

ويأتي إصدار هذا التقرير الذي يُعد ركيزة أساسية من ضمن مبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتحكيم ومكافحة الفساد التي يمولها الإتحاد الأوروبي، بالتعاون مع مجلس قضاء إقليم كردستان ومكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي). وفي كلمة له خلال حفل الإطلاق، أكد أوكي لوتسما، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على أهمية التقرير للجهود الموحدة لمكافحة الفساد، قائلاً: «يمثل هذا التقرير وهو نتيج لجهودنا المشتركة، مرحلة فارقة هامة في سعيها الجماعي لتعزيز الشفافية والعدالة. ونحن على أهبة الاستعداد للتعاون من أجل تنفيذ توصيات التقرير.» وفي رسالة مصورة للحضور، صرح توماس سيلر، سفير الإتحاد الأوروبي لدى العراق، قائلاً: «يوفر تقرير متابعة المحاكمات نظرة عميقة للغاية حول كيفية إدارة التحقيقات وكيفية إجراء المحاكمات. وسوف نستخدم توصياته كأداة توجيهية لخطواتنا التي تعنى بصقل استراتيجياتنا وتعزيز إجراءات مكافحة الفساد.» وصرح القاضي عبدالجبار عزيز حسن، رئيس مجلس قضاء إقليم كردستان، عن الدور المهم للتقرير في إصلاحات السلطة القضائية في المنطقة، قائلاً: «في الوقت الذي نثبت فيه تفانينا في مكافحة الفساد، يوفر لنا التقرير أيضاً فرصة لتطوير ممارساتنا الحديثة نحو نظام قضائي أكثر شفافية وخضوعاً للمساءلة.»

## توصيات الإصلاح لمكافحة الفساد في الإقليم

يدعو التقرير حكومة إقليم كردستان والمجلس القضائي ونقابة المحامين والمجتمع المدني والمجتمع الدولي إلى تنفيذ الإصلاحات المقترحة لمكافحة الفساد. وتشمل هذه التوصيات إنشاء محاكم متخصصة لقضايا الفساد الكبرى، وتعديل قانون العقوبات لمواجهة القضايا الراهنة مثل الرشوة في القطاع الخاص، وسن تشريعات لحماية المبلغين عن المخالفات والضحايا. كما يدعو التقرير إلى الحد من سلطة المؤسسات في سحب طلبات التعويض عن الأضرار، وتعزيز الرقابة في القطاعات المتأثرة بالفساد. وتشمل التوصيات الإضافية إصلاحات في الإجراءات الجنائية لتعزيز القدرات التحقيقية، وتنفيذ نظام إلكتروني للقضايا، وتوحيد الأحكام. بالإضافة إلى ذلك، يسلط التقرير الضوء على أهمية تعزيز الاستقلالية المالية للدعاء العام ودعم المجتمع المدني في مبادرات مكافحة الفساد.



## انتقادات لسياسة الحكومة المحلية في ديالى بتهميش المكون الكردي

محاولات إقصاء الكرد من الحكومة المحلية في ديالى، تعد قضية حساسة ومعقدة تعكس التحديات السياسية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع الكردي في العراق عموماً، وديالى على وجه الخصوص، المحافظة بشكل عام تضم تنوعاً سكانياً يشمل الكرد والعرب وغيرهم من مكونات، وبالتالي المكون الكردي وسط هذا التنوع يعاني أحياناً صعوبة في الحصول على تمثيل عادل في المؤسسات المحلية، وعدم إنصافهم في توزيع المناصب مقارنة بالنسبة السكانية للكرد في المحافظة أو تجاهل مطالبهم فيما يتعلق بتطوير البنى التحتية والخدمات في المناطق التي يعيشون فيها.

### استحواذ وظلم

عضو مجلس محافظة ديالى أوس المهداوي أوضح للمسرى "نحن كمكون كردي في المحافظة ليس لدينا أي استحقاق لا في السلطة التشريعية ولا في السلطة التنفيذية"، مبيناً أن "الكتل

السياسية الاخرى استحوذت على كل الاستحقاقات في المحافظة وهمشت المكون الكردي الأصيل في المحافظة، وبصراحة المحافظة لا تدار بهذا الشكل وان ما يحصل حالياً هو خارج التوافقات السياسية التي حصلت سابقاً .

## رأي المواطنين

ومن جانبهم عبر مواطنو ديالى من المكون الكردي عن رفضهم لهذه التوزيعات الخارجة عن التوافقات السياسية، مجددين رفضهم لتهميش المكون الكردي الأصيل في المحافظة.

## محاولات للتهميش

المواطن ريوار حسن من اهالي خانقين أشار للمسرى إلى أنه “ نرى في الوقت الحالي بوجود مساعي من بعض الاطراف في الحكومة المحلية أنها تريد تهميش للمكون الكردي في ديالى رغم النسبة السكانية الكبيرة لهم”، مبيناً أنه “ في الانتخابات المحلية الاخيرة حصل المكون الكردي على أصوات تؤهله للمشاركة في إدارة المحافظة ضمن الحكومة المحلية الحالية، وبالأخص أن يكون رؤوساء الوحدات الإدارية في خانقين وجبارة ومندلي وجلولاء والسعدية من المكون الكردي، كونهم حصلوا على أعلى الأصوات في تلك المناطق .”

## سياسة اللامساواة

وبدوره تحدث المواطن علي الموالي للمسرى قائلاً إن “ الحكومة المحلية الحالية في ديالى تتبع سياسة اللامساواة بين المكونات في المحافظة عند توزيع المناصب كل مكون وفق استحقاقه الانتخابي، بدليل ما نواه اليوم من تهميش وإقصاء المكون الكردي عند توزيع المناصب في الحكومة المحلية الجديدة، وهو أمر مناف للقانون والدستور ولا يرضاه المواطنون الكردي في المحافظة .”

## مخالفة التوافقات

وفي السياق ذاته أكد المواطن أمير الأركوازي للمسرى أن “ الدستور العراقي أكد بوضوح على حفظ المكونات في العراق، ولكن ما نراه اليوم وما تتبعه حكومة ديالى المحلية مخالف للدستور، بدليل سعيهم لتهميش وظلم المكون الكردي في ديالى عند توزيع المناصب الإدارية وحصرتها بالمكون العربي بسنته وشيعته .”



توزيع المنح المالية من رئيس الجمهورية لطلبة جامعتي ديالى وتكريت

## رئيس الجمهورية لا يدخر أي جهد من شأنه دفع عجلة التعليم في العراق

بتوجيه من فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، أقامت كلية العلوم في جامعة ديالى حفل توزيع المنحة المالية للطلبة من قبل ممثل السيد الرئيس مدير عام دائرة الدراسات والبحوث الدكتور زياد خليل الجبوري الذي نقل تحيات فخامته إلى أبناء ديالى سيما الطلبة والكوادر التدريسية في الجامعة. كما مثل الدكتور زياد الجبوري فخامة رئيس الجمهورية في حفل توزيع المنح المالية على طلبة جامعة تكريت، مؤكداً اهتمام فخامته بشريحة الطلبة، وإيمانه بأنهم الأساس لمستقبل البلاد. وأشار الدكتور الجبوري إلى أن رئيس الجمهورية لا يدخر أي جهد من شأنه دفع عجلة التعليم في العراق إلى الأمام، وبما يرفع المستوى العلمي للجامعات باعتبارها رافداً حيوياً يسهم في عملية بناء العراق الجديد. من جانبهم، أعرب أساتذة وطلبة الجامعتين عن شكرهم وتقديرهم لاهتمام رئيس الجمهورية، مثنين جهود فخامته في تذليل العقبات أمامهم، ومؤكدين اعتزازهم بالرعاية الكريمة التي يوليها فخامته لمسيرة التربية والتعليم في البلاد ولأبنائه الطلبة، كما عبر الطلبة عن إصرارهم على تحقيق أفضل النتائج الدراسية وبما يعزز من مكانة العراق العلمية والثقافية.



## تركيا: لا اتفاق مع العراق على إنهاء الوجود العسكري

جدل حول «نص غير دقيق» لمذكرة التفاهم بين وزير الدفاع

الشرق الاوسط- سعيد عبد الرازق: أكدت تركيا أن مذكرة التفاهم في مجالات التعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب الموقعة مع العراق لا تتضمن أي نص يتعلق بإنهاء وجود القوات التركية في الأراضي العراقية.

ونفى مركز مكافحة التضليل الإعلامي، التابع لدائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية، ما تداولته وسائل إعلام بأن مذكرة التفاهم، التي وقعها وزير الدفاع التركي والعراقي يشار غولر وثابت محمد العباسي، تهدف إلى إنهاء وجود القوات العسكرية التركية في الأراضي العراقية.

وأكد المركز، في بيان الخميس، أن ما تردد في هذا الصدد غير صحيح على الإطلاق، ولا يوجد مثل هذا البند في مذكرة التفاهم بشأن التنسيق العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب الموقعة بين تركيا والعراق.

## مركزان للتنسيق والتدريب

وقال البيان إنه «بموجب مذكرة التفاهم سينشئ البلدان مركز تنسيق أمني مشتركاً في بغداد ومركز تدريب وتعاون مشتركاً في بعشيق، وسيتمكن المركزان من القضاء على التهديدات التي تشكلها المنظمات الإرهابية على سيادة البلدين وأمنهما الداخلي والإقليمي».

وأضاف البيان، أن «حرب تركيا ضد الإرهاب ستستمر بتصميم، في الداخل وخارج الحدود»، داعياً إلى عدم الاعتماد على ادعاءات مقدمة من مصادر خارجية والاعتداد فقط بالبيانات الرسمية.

في السياق ذاته، أكد مسؤول بوزارة الدفاع التركية أن نص مذكرة التفاهم المتداول في بعض وسائل الإعلام «غير حقيقي»، ويختلف عن النص الموقع عليه من جانب وزير دفاع تركيا والعراق.

وقال المسؤول العسكري، في إفادة صحافية الخميس، إنه من خلال مذكرة التفاهم سيوفر الطرفان التدريب العسكري وإنفاذ القانون ومكافحة المنظمات الإرهابية، والأمن المشترك للحدود، ومكافحة الهجرة غير الشرعية والتسلل عبر الحدود المشتركة. وأضاف أنه سيتم إنشاء «مركز التنسيق الأمني المشترك» في بغداد، وسيديره بشكل مشترك قائد برتبة جنرال يعينه العراق وتركيا، ولن يعمل في المركز عسكريون فقط، بل سيعمل فيه أيضاً موظفون مدنيون.

وتابع المسؤول التركي: «سيتم إنشاء مركز مشترك للتدريب والتعاون في قاعدة (بعشيق) التابعة للجيش العراقي، وتنفيذ أنشطة في مجال التدريب وتبادل المعلومات والخبرات ونتيجة لذلك، والهدف الرئيسي هو القضاء على التهديدات التي تشكلها المنظمات الإرهابية على المنطقة، وحماية أمن وسيادة كل من تركيا والعراق».

بدوره، أكد مستشار العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدفاع التركية، الأدميرال زكي أكتورك، أنه بموجب مذكرة التفاهم، سيتم إنشاء «مركز التنسيق الأمني المشترك» في بغداد، حيث سيعمل الأفراد الأتراك والعراقيون معاً، وبالإضافة إلى ذلك، ومن خلال ضمان التنسيق بين عناصرنا في الميدان، سيجري تبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق ضد المنظمات الإرهابية التي تشكل تهديداً لكلا البلدين في مركز التدريب والتعاون الذي سيتم إنشاؤه في بعشيق.

وقال أكتورك، في إفادة صحافية أسبوعية الخميس، إنه «في المرحلة النهائية، لن يكون الإرهاب، الذي يشكل تهديداً للشعبين التركي والعراقي، مشكلة في المنطقة».



# رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



المحامي عمر عبدالرحمن علي:

## مشروع تعديل قد يضع البلاد في ازمة دينية ومذهبية وتشريعية

ملاحظات حول مشروع قانون تعديل قانون الاحوال الشخصية المرقم (١٨٨) لسنة (١٩٥٩) المعدل  
والمقدم الى مجلس النواب العراقي

الطرف الاساسي لكل قانون يشرع او مشروع تعديلها ، وفق واقع المجتمع وحاجتها بالتشريع المعين تلبية لطلبات المجتمع والوضع الراهن على ان يهدف هذا التشريع الى

اولا : القانون قواعد صادرة من الدولة، ينفذها اجهزة القضاء والوزارات واجهزة الشرطة، للدولة العلاقة المباشرة وهي

## يجب ان يكون المشروع مطابقا للوضع الاجتماعي والاقتصادي والقانون و ثوابت الشريعة

والمنظمات النسوية والاتحادات والهيئات المتعلقة بحقوق الانسان وحقوق المرأة والطفل وفق ميثاق الامم المتحدة وكذلك المختصين في مجال التربية والاعلام والاعلاميين حول جدوى اصدار التشريع واسبابها الموجبة.

### ثالثا :-

قانون الاحوال الشخصية ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ ، القانون الوحيد الخاص بحياة الاسرة من الزواج والخطبة وشروطها وبكل ما يتعلق بحقوق الزوجين اللذين هما بنيان الاسرة والمجتمع، القانون النافذ رسم وحدد شروط عقد الزواج بين الزوجين ابتداء من ابرام عقد الزواج امام القضاء بغية حماية وصيانة حقوق الزوجين وما تنتج من هذه العلاقة من المهرين والانجاب واثبات النسب والرضاعة والحضانة والنفقة والميراث والوصية والطلاق والمشاهدة، جميع هذه الحقوق محفوظة ومستندة في القانون النافذ، يحمي حقوق الفرد منذ كان جنينا في بطن الام ولحين الوفاة واصدار القسم الشرعي وسبب إنجاح وفاعلية هذا القانون يعود بالفضل للمشرع العراقي والذي حسناً فعل ذلك من اصدار قانون شامل و جامع و مانع يشمل جميع افراد المجتمع العراقي بكافة مذاهبه وافكاره واراته.

ان القانون النافذ ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المأخوذ من احكام الشريعة الاسلامية وآراء الفقهاء المعتدلين من جميع المذاهب والاخذ بالاسهل والاكثر ملاءمة مع واقع المجتمع والاسرة العراقية الشامخة، مما لجأ مشرعي هذا القانون بالاعتماد على نصوص القرآن (سورة الحشر - آية ٢٣) (هُوَ

تحقيق المصلحة العليا للمجتمع ويكون في خدمته بصورة شاملة بلا استثناء، على ان يكون مطابقا للوضع الاجتماعي والاقتصادي ومدى تطابقها وانسجامها مع مصادر القانون من ثوابت الشريعة الاسلامية المأخوذة من القرآن والسنة، عليه فان معيار المسؤولية والاسبقية لاصدار التشريعات محصورة بالدولة فقط والجهاز الخاص بالتشريع والمتمثل بمجلس النواب في العراق، وبعبكسه تنهار قاعدة فصل السلطات بموجب دستور العراق النافذ ولن تبقى سيادة القانون وفقا لاحكام (٥) من الدستور لان خلق وانشاء سلطة تبنى وفقا لاراء وفتاوى الوقفين السني والجعفري حيث مشروع التعديل رغم كون الوقفين من ضمن اجهزة السلطة التنفيذية هدرا لمبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليها في المادة (٧) من الدستور ومخالفا لاحكام المادة (٦١/اولا) من اختصاص مجلس النواب، الا وهو حصر تشريع القوانين بهذا المجلس من جانب آخر فأن التعديل المقدم رغم عدم شرعيتها ومخالفتها لاحكام الدستور، يعطل ويمحو مساواة العراقيين أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الدين او المذهب، ويخلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار بين المذاهب والقوانين.

### ثانيا :-

لابد وفي حالة ضرورة تعديل أو تشريع قانون، خاصة فيما يتعلق بالاسرة وافراد المجتمع، اللجوء الى جمع آراء والمناقشة مع ذوي الاختصاص في مجال القانون كرجال القضاء من القضاة والمحامين و باحثي علم الاجتماع

## المشروع استخفاف و اهانة لحقوق المرأة التي هي نصف المجتمع و ام نصفها الآخر

### خامسا :

بالرجوع الى احكام قانون الاحوال الشخصية ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل فيها سن الزواج و شروطها واحكامها و حقوقها كما ذكرته اعلاه، بيد أن هذا المشروع المقدم بدلا من أن يعاد بالخير ومصصلحة تابعي المذاهب، المذاهب هنا (الجعفري والسني)، تكون المرأة متضررة في ظل الفقه الجعفري بخصوص الارث في الاراضي بعكس الفقه الحنفي بينما ان قانون ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ قد حلت هذه المشكلة ولم يبق الخلاف لاعتمادها الى اراء الأئمة الأكثر ملاءمة وتسهيلا، لذلك فان تمرير مشروع التعديل قد يضع البلاد في ازمة دينية ومذهبية اضافة ان الوضع الراهن في البلاد واقرار اكثرية العراقيين بدستور العراق المتضمن بعدم جواز سن قانون يتعارض مع ثوابت الاسلام، الا وهو القرآن ولم يذكر فيها زواج التاسعة من العمر وعلى الكل من العراقيين المحافظين لكرامة الاسرة العراقية واصالتها محاولة عدم تمرير هذا التعديل حماية لحقوق الغير مميزين من القاصرات لا حول ولا قوة لهن بمعارضة هذه الظاهرة المنافية لشرائع السماء واحكام القانون الوضعي ومبادئ حقوق الطفل والمرأة والنضال في سبيل تحرر المرأة العراقية للعيش بسلامة وكرامة كإنسان لان الفتيات العراقيات اضافة الى كونهن مجاهدات وهن نصف المجتمع وام لنصفها الآخر....

والله ولي التوفيق.

اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ) وتطبيقا لهذا النص القرآني ان الفقه او المذاهب ينبغي ان تنحصر مصدرها في القرآن والسنة، عليه فان مصدر الفقه هو سنده وليس الفقه نفسه، لا بد من معرفة راي مذهب معين او قول فقه الرجوع الى مسنده، لان مصدر الحكم هو السند لعدم وجود شريك مع الله في تشريع الاحكام.

### رابعا :-

يتضمن المشروع المقدم اضافة الى خلق حالة الازدواجية في هيئات التشريع وانحلال فصل السلطات و تفكيك الاسرة العراقية، والاستخفاف و اهانة حقوق المرأة التي هي نصف المجتمع و ام نصفها الآخر، ذلك بمحاولة الشرعية لزواج صغار السن من الفتيات اللواتي لم يكتمل سن الزواج المنصوص عليها في قانون الاحوال الشخصية التي لا يتجاوز اعمارهن التسع سنوات اللواتي في سن لا علم لها بمعنى الزواج وتداعياتها، اضافة الى عدم تمييزها فانها غير قادرة جسديا ونفسيا، لعدم اكتمال اعضاء جسمها ، كما فان هذا الزواج وبهذا السن يحرم الفتاة من التعليم والحياة، وتجعلها آلة بيد الرجل كيف يشاء هذه ليست فقط مخالفة قانونية أو معادية لاحكام الشريعة وانما محاولة لتراجع المجتمع العراقي الشامخ الى الوراء بزعم اراء الفقهاء والمذاهب ومؤثري اتباع جهة دينية، كل هذه اقاويل مخالف لاحكام الشرع والسنة.



عزت نوح:

## الإيزيديون في سنجار.. حين تتحكم السياسة في مصير الأقليات

لدفاعهم عن الأرمن الهاربين من الإبادة في تركيا ومرات عديدة لاختلاف معتقداتهم الدينية. بعد رحيل العثمانيين ووصول الانتداب البريطاني، لم تتحسن أوضاعهم كثيراً، إذ استمرت التوترات في بعض المناطق وقدموا المزيد من الضحايا.

مع قيام الدولة العراقية الحديثة، استمر تهيمش الإيزيديين. وفي عهد البعث، شهدت سنجار تغييرات ديموغرافية كبيرة، حيث تم تهجير سكانها من قراهم ونقلهم إلى مجتمعات تفتقر لأبسط الخدمات. وبعد سقوط النظام في عام ٢٠٠٣، لم يتغير الوضع نحو الأفضل بخصوص البنية التحتية ومستوى الفقر حتى جاء عام

\*معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

سنجار، الواقعة في شمال غرب العراق، ليست مجرد منطقة جغرافية، بل هي روح الإيزيديين وملاذهم الأخير. غالباً ما تسمع بين الإيزيديين عبارة: «سنجار هو الحصن الأخير لنا؛ بقاءنا مرتبط بهذه الأرض.» هذه البقعة الجغرافية كانت دائماً ذات أهمية استراتيجية منذ وجودهم في بلاد الرافدين وحتى اليوم. لقد تعرضوا للاضطهاد تاريخياً، اختارت هذه الأقلية المسالمة العزلة والحياض لحماية أنفسهم من المآسي والانتهاكات التي تعرضوا لها على مر العصور. في بداية القرن العشرين، عانوا من الإبادات الجماعية إبان الحكم العثماني، مرة

## الهاجس الأكبر لدى المكونات الصغيرة هو عدم قدرة الدولة على إدارة البلد بشكل منفرد

أكثر من ٢٠٠ ألف شخص من سنجار إلى إقليم كردستان العراق. وتشير التقديرات إلى أن ١٦٠ ألف إيزيدي هاجروا إلى دول العالم، وتعرضت المنطقة لتدمير شبه كامل.

تكاد لا يخلو مجتمع من صراعات داخلية، ومع مرور الوقت، أصبح المجتمع الإيزيدي في سنجار ضحية للصراعات السياسية. هذه الصراعات ليست ناجمة عن تقدير لعراقة وأصالة هذه الديانة، بل تعود بشكل رئيسي إلى الموقع الجغرافي الذي يقطنه هؤلاء السكان، وإلى الأصوات الانتخابية التي قد تُغير خارطة السياسة في مناطق مثل محافظة نينوى. في هذا السياق، تُستغل قضية التعاطف الدولي مع الإيزيديين لصالح الأجندات السياسية للأحزاب المتناحرة. لا شك أن هذا الوضع هو امتداد لصراع إقليمي أوسع نطاقاً على هذه المنطقة، وهو صراع زادت حدته بعد التغييرات الكبيرة التي خلفها تنظيم الدولة في العراق وسوريا.

من الضروري أن ندرك أن هذه الصراعات تتجاوز البُعد المحلي لتتداخل مع مصالح إقليمية ودولية، مما يزيد من تعقيد المشهد السياسي والاجتماعي. إن استغلال محنة الإيزيديين لأغراض سياسية لا يخدم قضية العدالة والإنصاف، بل يُفاقم من معاناتهم ويؤجج الصراعات الداخلية التي تهدد بتدمير النسيج الاجتماعي في هذه المنطقة الحيوية.

أثرت الإبادة الجماعية بشكل كبير على سلوك الفرد الإيزيدي، حيث أصبحوا أكثر حساسية مقارنة بالفترة قبل

٢٠١٤، عندما احتل تنظيم داعش سنجار، محدثاً جرحاً عميقاً في قلب المجتمع الإيزيدي.

يشعر الإيزيديون في سنجار أن العديد قد خذلهم، باستثناء الجبل الذي حماهم من الإبادة التي نفذها تنظيم داعش الإرهابي. هذه التجربة المروعة تركت أثراً عميقاً في وجدان الإيزيديين، حيث شهدوا تجاهلاً كبيراً من المجتمع الدولي والعراقي بأسره عندما كانوا يواجهون مصيرهم في منطقة كان العدو يتوقعهم من كل جهة.

مع وصولنا إلى الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية للإيزيديين، يظل الثالث من أغسطس عام ٢٠١٤ ذكرى مؤلمة عالقة في أذهانهم. فقد تعرض الإيزيديون لهجوم وحشي، حيث قام تنظيم داعش بعملية تطهير عرقي ضدهم، مما أدى إلى مقتل واستعباد الآلاف من سكان هذه المنطقة. واستُبعدت النساء جنسياً واتخذن سبايا، ولا تزال آثار هذه الإبادة الجماعية تلاحق الأغلبية، مخلفة جروحاً نفسية واجتماعية واقتصادية عميقة بهذا المكون العراقي الأصيل.

تشير التقديرات إلى أن أكثر من ١٠ آلاف إيزيدي تم قتلهم. ووفقاً لمكتب إنقاذ المختطفين الإيزيديين عام ٢٠٢٣، فقد تم توثيق واكتشاف أكثر من ٦٠ مقبرة جماعية وتعرض ٧٠ مزاراً دينياً للتدمير. ووقع ٦٤١٧ شخصاً في قبضة التنظيم، تم تحرير ٣٥٥٤ شخصاً منهم، بينهم ١٢٠٥ نساء و٣٣٣ رجلاً و١٩٩٢ طفلاً، بينما لا يزال الآخرون في عداد المفقودين. وأدت الإبادة الجماعية إلى نزوح

## يظل الثالث من أغسطس عام 2014 ذكرى مؤلمة عالقة في أذهانهم

البرلمان يعبرون عن آرائهم ومصالحهم، بدلاً من أن يكونوا محسوبين على جهات سياسية أخرى لا تعبر عن رأيهم الحقيقي.

الهاجس الأكبر لدى المكونات الصغيرة في العراق هو عدم استعادة الدولة قوتها وقدرتها على إدارة البلاد بشكل منفرد. وهناك خشية أن يكونوا مهددين بشكل مستمر من قبل التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، وأن يكونوا عاملاً آخر في اندلاع صراعات محلية طائفية بين القوى المتناحرة التي تتنازع على النفوذ والسيطرة على جغرافية المناطق التي تضم الأقليات، بالإضافة إلى محاولات متكررة لتغيير الديموغرافي في تلك المناطق، وان لا يكونوا ضحايا لصفقات سياسية مشبوهة بين الأحزاب العراقية التي تتحكم بالمشهد السياسي منذ سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣.

يشعر الأقليات الدينية بان قضايا حقوق الإنسان، بما فيها حقوق الأقليات، لم تعد بهذه الأهمية لدى القوى المتحكمة في المنطقة، ولو استثنينا القوى الإقليمية التي لا تهتم بتلك القضايا أساساً. ربما بسبب أن منطقة الشرق الأوسط لم تعد تحظى بهذه الأهمية، أو أن الأولويات تغيرت بسبب المخاطر ومصالح الدول التي تسيطر على المشهد الدولي.

**\*عزت نوح هو طالب دراسات عليا في مجال العلوم السياسية في جامعة بيليفيد في جمهورية المانيا الاتحادية.**

ظهور تنظيم داعش. يعيشون الآن في أزمة هوية، حيث يتباين الاعتقاد بين الجماعة الكردية الأصيلة والجماعة الاثنودينية، وبين الاعتقاد بأنهم يزيديون دينياً وقومياً فقط. لا شك أن الاعتقاد الأخير هو الأكثر تقبلاً لدى الجيل الحالي. هذا التوجه يعكس استجابة الإيزيديين لمعاناتهم التاريخية، حيث يسعون إلى الحفاظ على هويتهم الدينية والثقافية بوصفها عنصراً أساسياً من هويتهم الوطنية.

تحتاج مجتمعاتهم إلى دعم مستمر وتعزيز الأمن لضمان عدم تكرار مثل هذه الكوارث الإنسانية في المستقبل. ويقع المسؤولية على عاتق الحكومة العراقية التي ينادي بها الإيزيديون مثل غيرهم من المكونات العراقية الصغيرة، التي ترغب أن تتولى الحكومة المركزية المسؤولية الكاملة لحمايتهم من أجل عدم تكرار المآسي التي عاينوها جراء سيطرة داعش على مناطقهم، ومن خلال انخراط أبناء تلك المناطق في المؤسسات الأمنية والإدارية في تلك المناطق، وإعادة اعمار البنية التحتية وتحفيز الاقتصاد المحلي وتحقيق العدالة الانتقالية لذوي الضحايا، وتعويض الأهالي مادياً جراء الخسائر التي لحقت بممتلكاتهم. إذا كانت بغداد فعلاً ترغب في احتضان الإيزيديين والأقليات الأخرى التي لم تحصل بعد على استحقاقها، يجب ضمان منح الإيزيديين حقوقهم الكاملة في البرلمان العراقي وفق عددهم الفعلي. كما ينبغي تمثيلهم بشكل مناسب في المناصب الأخرى بالمؤسسات السيادية، وأن يكون للإيزيديين ممثلون حقيقيون في



عبدالله بشارة:

## غزو الكويت.. في مذكرات نزار حمدون

محتوى الكتاب المملوء بوثائق ومحاضر واجتماعات وصور من مذكرات متبادلة بين العراق وواشنطن، متضمنة خلاصة المداولات بين الرئيس صدام حسين ولقائه مع السفارة في ٢٥ يوليو ١٩٩٠، ومع القائم بالأعمال الأمريكي في ٦ أغسطس ١٩٩٠، ومع طارق عزيز، ومعه كوكيل للخارجية، وينتهي المؤلف كتابه مع الغزو العراقي لدولة الكويت، وأداء الجيش العراقي في ميدان المعارك، مشيراً إلى عبثية عملية الغزو، التي انتقدتها لاعتمادها على قلة موثقة من الحرس الجمهوري، وعلى إدارة شؤون الكويت من قبل أسرة الرئيس، وضخامة سرقتهم، ووقاحة سلوكهم.

ولأن الكاتب ضمّ جميع ما رآه مناسباً من الوثائق في كتابه، فلا بد من الإشارة إلى تعليقاته، التي تعبّر عن مواقفه من مؤامرة الغزو.

لاحظت خلو الكتاب تماماً من الإشارة إلى العلاقات الثنائية قبل الغزو وتساعد التوتر، واحتمالات الانفجار، وكذلك غياب أي ذكر عن مواقف حكومة الكويت قبل الغزو، وخلال الشهور التي كانت فيها تدير عملية التحرير

قابلت المرحوم نزار حمدون، عندما كان سفيراً للعراق في واشنطن، عند حضوره ندوة عن مجلس التعاون، عقدت في واشنطن عام ١٩٨٨، تحدثت فيها عن مجلس التعاون وتعامله مع الحرب العراقية - الإيرانية، شارحاً للحاضرين حرص المجلس على تأكيد استقرار المنطقة، ومسانداً قرارات مجلس الأمن بوقف الحرب، والحفاظ على سلامة الحدود الدولية بين الطرفين.

وبعد الانتهاء من مداخلتي، وقبل بدء الأسئلة، جاء السفير نزار إلى المنصة معتذراً عن عدم مواصلة حضوره لارتباطات مهمة، وشكرني على إبراز الموقف العراقي الدائم لوقف الحرب.

لم ألتق به ثانية، حيث عدت إلى الرياض وسط ثناء من الخارجية الأمريكية ورجال الصحافة فيها على اعتداله ومنطق دفاعه عن العراق.

أشاد كثيرون ممن قرأوا مذكراته «رحلة حياة دبلوماسية»، أصدرها في ٤٥٠ صفحة، بالإضافة إلى نسخ من المراسلات المتبادلة.

قرأت الكتاب بحرص على التعليق الموضوعي على

والمربك، وكانت رؤيته بأن هذا الضعف أوحى للقيادة العراقية، التي تتشكل من شبه أميين، بإمكانية اصطاد الموقف الأمريكي.

**رابعاً:** يشير الكاتب إلى أن الرئيس صدام حسين اعتمد في قراره على تأييد الأردن، واليمن والسودان، وتونس، وطبعاً عرفات، والجماهير العربية، والمنظمات الفلسطينية، مستغلاً أحلام الجماهير الفلسطينية في توظيف الغزو، متوقعاً احتمالات صفقة تحقق لأهل فلسطين شيئاً من الحلم، وحصول صدام على ترتيبات على حساب الكويت، تحقق بعض أهدافه.

**خامساً:** يعلق الكاتب بأن صدام وحاشيته من أفراد الأسرة، لم يتمكنوا من هضم جديّة الولايات المتحدة في تحرير الكويت، ولم يجرؤ أحد من مساعديه على تأكيد الحقائق له، وواضح من مسار الكتاب في تدوين الأحداث، أن وزير خارجية العراق، طارق عزيز، لم يخرج عن دوره في تنفيذ تعليمات صدام، وكذلك دور الآخرين.

**سادساً:** وضح من محتوى الوثائق، التي حملها الكتاب، أن صدام حسين وزمرته يتصرفون لكسب الوقت وإطالة الانتظار، خصوصاً بعد قرار مجلس الأمن بتحرير الكويت في 15 يناير 1991، وكان ذلك عاملاً في فشل خطة واشنطن لزيارة وزير خارجية أمريكا إلى بغداد في ديسمبر 1990، وتنظيم زيارة طارق عزيز إلى واشنطن في الأسبوع الأول من يناير 1991، قبل أيام من بدء المعارك، كما تم تأخير مقابلة السكرتير العام للأمم المتحدة مع صدام حسين لمدة 24 ساعة، ويلمح الكاتب إلى أن صدام ظل يتوقع تحركات جماهيرية في الشارع العربي، ليكون لها دور في إبراز مستجدات تؤثر على الحسابات الأمريكية.

**سابعاً:** ينقل الكاتب أحلام القيادة في تقييم قدرة الجيش العراقي على تطويق العمليات البرية، التي ستتم بعد دور الطيران الأمريكي، واضعة هذه القيادة جميع أملها في إفشال الوصول الأمريكي إلى الأراضي الكويتية - العراقية، متصورة أن الأمريكيان لا يتحملون

## الكاتب ضم جميع ما رآه مناسباً من الوثائق في كتابه

من أراضي المملكة.

**أولاً:** كانت الملاحظة السلبية هي جهل القيادة العراقية بالواقع الدولي، وعجزها عن تفهم المعارضة العالمية الصلبة لقرار الغزو، مع قوة الإصرار على الانسحاب، وغشامة تصوراتها بإمكانية إغراء الولايات المتحدة بتحولت العراق سياسياً واقتصادياً وإستراتيجياً نحو الولايات المتحدة، واسترضائها بتوفير فائق النفط الذي تريده لحلفائها.

ويتصور الكاتب أن هذه الأحلام تكشف المستور عن قصر القيادة في فهم حقائق السياسة ومحتوياتها، وتداخل مصالح الأسرة العالمية ومتطلباتها في ضرورات استقرار أمن الخليج، دون سطوة من راديكالية حزبية، لا ترابط لها مع الواقع العالمي.

**ثانياً:** يتحدث الكاتب عن الغرور الطاغي، الذي تمكن من سلوك القيادة وقدرتها على تبسيط العوائق، التي تقف أمام أوهاام السلطة، متصورة أن الولايات المتحدة لن تلجأ إلى القوة، وإنما تناور وتخيف إعلامياً، وأنها قد تطلق عدداً بسيطاً من الصواريخ وتتوقف، وربما خوفاً من الالتحام بالجيش العراقي، الذي يؤمن الرئيس وزمرته بأنه قادر على تطويق التهديد الأمريكي، وعلى صد تحركاته التي يستخف بها صدام حسين.

**ثالثاً:** يتحدث الكاتب بوضوح عن استغرابه من محتوى المذكرات الأمريكية وبياناتها، التي قدمتها السفارة الأمريكية كمواقف أمريكية لعلاج الأزمة، وضعف مفرداتها وغياب الصراحة بأن واشنطن ستحارب لتحرير الكويت دون مكافأة ينالها العراق من قراره الخطير



## يتحدث الكاتب عن الغرور الطاغي وقدرته على تبسيط العوائق

**أحد عشر:** استغرب الكاتب ترتيب اغتيال حردان التكريتي، من قبل المخابرات العراقية، ويستغرب استخفافها بسيادة الكويت وتحقيرها لمفاهيم القانون الدولي، كما يصف الغزو حماقة احتلال الكويت، وعند لقائه صباح الغزو مع طارق عزيز، في مبنى الوزارة، أخبره عن أسلوب المواجهة، وأن الخطة مرسومة على تخويف السعودية بالصواريخ لتحبيدها، وهذه خطة تبناها صدام حسين، وكانت عملية الخفجي أحد مظاهرها، والتي يقول الكاتب إنه قُتل فيها أربعمئة عراقي.

**ثاني عشر:** اجتمع طارق عزيز بالقائم بالأعمال الأمريكي صباح يوم الغزو، ونقل إلى الدبلوماسي الأمريكي موقف العراق، كما جاء في ص ٣١١ من الكتاب، وجوهره ثورة الكويت من الضباط الكويتيين، من جهات صديقة للعراق، لا طموح للعراق في الكويت، ولا يتدخل في شؤونها، سينسحب الجيش العراقي خلال أسابيع، ويؤكد العراق رغبته في صداقة الولايات المتحدة، كان رد الدبلوماسي الأمريكي أن أمريكا تريد الحل السلمي.

**ثالث عشر:** في ٦ أغسطس ١٩٩٠، يستدعي صدام حسين القائم بالأعمال الأمريكي السيد ولسون، ليؤكد الصداقة والرغبة القوية في علاقة عميقة سياسياً ونفطياً وتجارياً، وتفاهات ثنائية وإقليمية، في محاولة بليدة للتأثير على الموقف الأمريكي.

انصح الكويتيين بقراءة الكتاب المملوء بوثائق متنوعة تسيّدتها أوهام صدام.

\*نقلا عن القبس\*

ضحايا الحروب، وأنهم يتحصنون بالجو وبحماية الطيران، متحاشين المواجهة البرية.

**ثامناً:** لم يترك صدام ومساعدوه باباً يمكن أن يحقق تأخير المواجهة والتسويق، مستنجدين بالأمريكيين من أصول عراقية، الذين يمارسون التجارة، ولهم اتصالات مع الكونغرس، ومجلس الشيوخ، وأبرزهم السيناتور دول، وفوق ذلك، استغلال الزيارات الى بغداد من القسيس جاكسون، زعيم السود في شيكاغو، ونجم الملاكمة محمد علي، ومن وزراء سابقين، أبعادوا لمسببات داخلية، ولم تعط الإدارة الأمريكية فرصة لأي من هذه المجموعات للاقتراب من الموقف الأمريكي الصامد في الانسحاب التام ومن دون مكافآت، وأغلقت جميع احتمالات التفاوض.

**تاسعاً:** يلاحظ الكاتب أن صدام حسين بدأ يشعر، من خلال التصريحات، التي يطلقها خلال قمم مجلس الرباعية (الأردن ومصر واليمن والعراق) حول التهديدات الأمريكية، وتعالى صوته لإخراج أمريكا من الخليج، الأمر الذي وُلد في عقله التركيز على تضخيمه هو شخصياً لأهمية دوره في حسابات الكبار، وعن تخيله لرغبة أمريكا بترضيته، والتعامل معه في المنطقة على أساس لا يمكن تجاهله، كما يعلّق على المذكرة، التي أرسلها العراق، وفيها تصعيد حاد في العلاقات العراقية - الأمريكية، فمن يقرأ النص يبدو له أن العراق هو القوة العظمى في مقابل دولة أصغر وأضعف.

**عاشراً:** يلاحظ السفير نزار أن برامج التسلّح العراقي الضخمة كانت تجري على قدم وساق، وكان حسين كامل وزمرته يجوبون الأرض طولاً وعرضاً، حاملين ملايين الدولارات لشراء ما تحتاجه مكائهم الصناعية العسكرية، ويبدو هذا النمط السلوكي المتكامل، قد كان مخطّطاً له في ذهن الرئيس منذ زمن، لكي يختم بدخول الكويت والتهامها والوصول إلى الخليج، كما يُلاحظ من إدارة الدولة بيد الأقارب المشرفين، على تعدد مؤسسات المخابرات، مع تحجيم مؤسسات الدولة وانحسار دورها.

# المرصد التركي و الملف الكردي



## اعتقال سياسيين بالحزب الكردي في أسانيورت

وعبد الله أرينا خلال المدهامات.  
وورد أن سبب الاعتقالات هو: "القيام بدعاية لمنظمة  
غير قانونية".

وفي منطقة مازداغي في ماردين، تمت مدهامة  
العديد من المنازل في ساعات الصباح، وتم اعتقال ٧  
أشخاص على الأقل في المدهامات التي قامت بها قوات  
الدرك والشرطة، وتم نقل الأشخاص المحتجزين إلى فرع  
مديرية أمن محافظة ماردين.

أنقرة (زمان التركية) - اعتقلت السلطات الرئيسان  
المشتركيين لحزب المساواة الشعبية والديمقراطية في  
بلدة أسانيورت بمدينة إسطنبول، روجدا يلماز وعبد الله  
أرينا.

وداهمت الشرطة منازل العديد من السياسيين في  
إسطنبول، واعتقلت العديد من الأشخاص، بمن فيهم  
الرئيسان المشتركان لأمانة حزب الشعوب للمساواة  
والديمقراطية الكردي في منطقة أسانيورت، روجدا يلماز



## برلماني تركي: العدالة والتنمية بنى ديكتاتورية تدوس على القانون

بتجاهله لحرية الصحافة، فقد قضى على حق الشعب في الحصول على المعلومات.”

بلبل أكد أن كل هذا سيتغير في ظل حكم حزب الشعب الجمهوري، وأشار إلى أن القضاء التركي يتصرف بإيعاز من القصر -الحاكم-، والمفاهيم مثل حرية الصحافة وسيادة القانون هي مجرد كلمات فارغة بالنسبة لهذه الحكومة، وهمهم هو التستر على الحقيقة.

وفي نهاية تصريحاته قال بلبل: ”يجب ألا يبأس شعبنا، في ظل حكومة حزب الشعب الجمهوري، سينتهي النظام الفاسد في تركيا وستتم استعادة العدالة والمساواة والشفافية، وسيتم التصدي للفساد والظلم بعزم وتصميم؛ وسيتم إنفاق ضرائب الشعب على الخدمات العامة وليس على جيوب المحاسبين“.

أنقرة (زمان التركية) – هاجم البرلماني عن حزب الشعب الجمهوري سليمان بلبل، حزب العدالة والتنمية الحاكم، وقال إنه قضى على الحريات وبنى ديكتاتورية تدوس على القانون.

وأوضح سليمان بلبل في بيان مكتوب أن حزب العدالة والتنمية عرض مستقبل البلاد للخطر وأضّر بالشعور بالعدالة، مؤكداً أن كل من ينتقد حزب العدالة والتنمية يتم إسكاته.

وأضاف بلبل: ”لقد بنى حزب العدالة والتنمية نظاماً ديكتاتورياً يتغذى على الفساد ويحكم على الشعب بالفقر ويدوس على القانون“.

أضاف ”وقد اعتاد الحزب على ترهيب من لا يطيعونه باعتقالهم من خلال النظام القضائي الذي دمره. وفي الوقت الذي يسجن فيه الصحفيين



د.محمد نور الدين:

## تركيا.. بين سوريا والعراق

بانسحاب جيشها من سوريا، ليتمكن البدء بترتيبات المصالحة، وانعقدت لقاءات على مستوى وزير الدفاع والخارجية، غير أن تركيا لم تتعهد بذلك.

الآن، قيل إن سوريا، وبناء على طلب من روسيا، قدمت «تنازلاً» بأن تقبل تعهداً تركيا شفهياً بانسحاب جيشها من سوريا، على أن تكون روسيا هي الضامن لهذا التعهد، وإذ أمل الجميع خيراً، تبين أن أنقرة لا تريد التقدم بمثل هذا التعهد رغم الضغوط الروسية.

وسرعان ما خرج الرئيس الأسد بتصريح في يوم الانتخابات التشريعية السورية (١٥ يوليو/ تموز الماضي) بأن اللقاء مع أردوغان لا ضرورة له إذا كان من أجل «تبويس اللحى»، متهماً أردوغان بالقيام بهلوانيات لا تنطلي على أحد.

لم تكن مساعي المصالحة الجديدة التي قام بها الروس، والعراقيون، بحاجة إلى المزيد من التصريحات لكي يثبت فشلها، فبعد تصريح الأسد الأخير، ساد الصمت الجانب التركي، غير أن وزير الدفاع التركي، يشار غولر، أبى إلا أن يضع النقاط على الحروف، ويعلن في ١٢

بعد أقلّ من شهرين على بدء مرحلة جديدة من «المرونة»، تمهيداً للمصالحة الشاملة بين تركيا وسوريا، انقلبت الأمور رأساً على عقب، وظهر أن «المياه لا تجري في مجاريها».

في أواخر يونيو/ حزيران الماضي، وبعد زيارة للمبعوث الروسي ألكسندر لافرتيف، إلى العاصمة الروسية دمشق، أبدى الرئيس بشار الأسد انفتاحاً على كل مبادرة «بناءة وإيجابية» تهدف إلى المصالحة بين تركيا وسوريا.

أعقب ذلك تصريحات غير مسبوقة للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بأن لا شيء يمنع من لقاء، وعلى صعيد عائلي حتى، بينه وبين الأسد، كما لا شيء يحول دون عودة العلاقات الدبلوماسية كما كانت، بل أضفى أردوغان لاحقاً أجواء أكثر إيجابية، بالقول إنه قد يدعو الأسد، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لزيارة تركيا. كان معروفاً منذ أكثر من سنة أن جهود المصالحة السابقة التي انتهت إلى الفشل في مايو/ أيار ٢٠٢٣ قد توقفت عند الشرط السوري بأن تتعهد تركيا خطياً،

## المصالحة الجديدة قام بها الروس والعراقيون

ما هو لافت أن رئيس وزراء العراق، محمد شياع السوداني، كان في نهاية مايو/ أيار الماضي، أول من أشار إلى بدء جهود جديدة للمصالحة بين تركيا وسوريا.

لكن على ما يبدو، فإن العراق يتبع مساراً مختلفاً، هو يمضي إلى تحسين العلاقات مع تركيا، لا سيما بعد زيارة أردوغان إلى بغداد في ٢٢ إبريل/ نيسان الماضي، وفي واحدة من أكثر القضايا التي تريدها تركيا، وهي شرعنة الوجود العسكري التركي في شمال العراق، لمواصلة محاربة حزب العمال الكردستاني.

في ١٥ أغسطس/ آب الجاري، زار أنقرة وزيراً دفاع وخارجية العراق، ووقعاً مع نظيريهما التركيين، اتفاقية تحوّل قاعدة بعشيقية التركية العسكرية في نينوى إلى «مركز تدريب مشترك» للقوات العراقية والتركية، وهذا يعني أن الأتراك هم من سيدربون العراقيين لا العكس، ويكون بالتالي للقاعدة وضع قانوني للمرة الأولى في تاريخ التواجد العسكري التركي في العراق.

وهذا يفسر لنا سبب الإصرار التركي في السنوات السابقة على عدم الانسحاب من بعشيقية، ومن كل الشمال العراقي، ولا يستبعد هنا أن تضي بغداد لاحقاً الشرعية على العديد من القواعد التركية الأخرى.

كل ذلك، في الظاهر على الأقل، مقابل إعفاء العراقيين تحت سن الـ ١٥ وفوق سن الخمسين من الحصول على تأشيرة دخول إلى تركيا.

وما بين انسداد جهود المصالحة بين تركيا وسوريا، وتعزيز التعاون العسكري التركي مع العراق أكثر من علامة استفهام.

أغسطس/ آب الجاري، أن تركيا لن تنسحب من سوريا ما لم تتحقق ثلاثة أمور: إقرار دستور جديد لسوريا، وإجراء انتخابات تشريعية حرة، وترتيبات أمنية على الحدود التركية السورية.

تعكس هذه الشروط تصلباً تركيا، فالشرطان الأولان هما تدخل تركي صارخ في الشؤون الداخلية السورية، أما الشرط الثالث فسوريا تريده قبل تركيا، و«اتفاق أضنة»، الذي رعى الأمن على الحدود بين البلدين منذ عام ١٩٩٨ وحتى عام ٢٠١١، لم يطبق إلا بعد أن خرقتة تركيا بالانحياز إلى طرف المعارضة السورية، وتسليحها، ومن ثم دخول الجيش التركي إلى سوريا عام ٢٠١٦ واحتلال أقسام من الأراضي السورية.

ويتساءل الكثير عن السبب الذي يحول دون أن تتعهد تركيا بالانسحاب من سوريا، ولو شفهيّاً، وعلى مراحل؟

### ربما نجمل الأسباب في التالي:

\* **أولاً**، أن استمرار تركيا في احتلال أقسام من سوريا ودعم المعارضة المسلحة، يأتيان ضمن الضغوط المستمرة لأنقرة على دمشق في أكثر من قضية.

\* **ثانياً**، أن تركيا لا تواجه ضغوطاً من روسيا وإيران، لتنسحب وتحقق المصالحة مع سوريا، روسيا منشغلة بأوكرانيا، وإيران منشغلة بالوضع في الشرق الأوسط، بعد حرب غزة.

\* **ثالثاً**، أن تركيا لا تستطيع أن تتحدى الولايات المتحدة بعدما أعلنت واشنطن، على لسان سفيرها في تركيا جاك فليك، أنها تعارض المصالحة بين تركيا وسوريا. والمعارضة الأمريكية أهدافها واضحة، وهي إبقاء الضغوط على الأسد، وعلى العقوبات على الشعب السوري، ومنع تهديد الكيان الكردي في شرق الفرات الذي تدعمه أمريكا، ليس حباً بالكورد، بل لأن مصالح أمريكا تقتضي ذلك.

\* **رابعاً**، كل ذلك في وقت تسابق فيه تركيا كل الظروف المعاكسة لكي تثبت أنها تريد الحفاظ على علاقات جيدة مع أمريكا، ومع إسرائيل، رغم كل ما قد يظهر، خصوصاً تجاه إسرائيل، خلاف ذلك.



## ألتان تان:

# الدولة العميقة والعلويون في تركيا

من جهة أخرى. بداية هذا الصراع أو هذه القضية كانت خلال عام ١٩٧٨ عندما بدأ بعض الكورد في انتفاضة ضد الدولة التركية، وهذا تزامن مع فترة سميت في تركيا بـ«قتال اليمين واليسار» وهناك من أطلق عليها اسم «قتال العلويين والسنة»، هذه الفترة كانت حقبة سوداء ومرت على تركيا بعواقب ثقيلة ومؤلمة للغاية. خلال ثمانينيات القرن الماضي كانت المناطق التي يعيش فيها العلويون بكثافة في تركيا مثل كهрман مرعش وغوروم وملاطيا وسيواس وأديامان الواقعة عموماً في شمال نهر الفرات، كانت مناطق مغطاة

خلال الأعوام الـ١٣٠-١٤٠ الماضية عاشت تركيا سلسلة من الأحداث المفصلية والتاريخية سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي أو العسكري، تلك الأحداث الكبرى لا يبدو أنها مرتبطة ببعضها بعضاً، لكن ثمة من لديه وجهة نظر تقول إن هناك عقلاً عميقاً «دولة عميقة» ربما تكون هي وراء كل ما جرى ولديها خطط استراتيجية بعيدة المدى.

خلال الأعوام الـ٤٠ الماضية كانت القضية الأهم التي تشغل الأجندة التركية هي القضية الكردية وتداعياتها، ومن ثم الحروب التي جرت بين تركيا من جهة والمسلحين الذين يطالبون بدولة كردية مستقلة

## أيام العثمانيين حاولت الدولة جعل المواطنة هي الأساس في المجتمع

إذاً بالنتيجة، فإن مقترح «المواطنة» أو مساواة جميع الأعراق والطوائف بالمواطن العثماني الأصلي لم تسفر عن نتائج مرضية فتم الاتجاه إلى طريقة أخرى في محاولة لتماسك هوية الدولة، الطريقة الجديدة هي «الأسلمة» أو ما يطلق عليه اليوم اسم «الإسلام السياسي» وكان أول من سار على هذا النهج بصورة مباشرة هو السلطان عبدالحميد الثاني الذي تمكن من تجديد الخطاب الديني، واتجه لشرح الإسلام بصورة أوضح لمواطني الدولة العثمانية وكان يسير في سياسة تهدف إلى «تماسك المسلمين» بعيداً من العرق، وغالب المسلمين ممن هم رعايا الدولة العثمانية كانوا من العرب والكورد والألبان، إلا أن سياسة السلطان عبدالحميد هذه لم تجد نفعاً وكان الألبان من أول من غادر الدولة العثمانية وطالب بالاستقلال.

### القومية التركية «الحنفية»

إذاً لم تنفع سياسة «المواطنة» في تماسك الدولة وكذلك فشلت «الأسلمة» في ذلك، وبقي الأمل الوحيد هو «القومية» وعلى وجه التحديد القومية التركية. بعد استقلال اليونان ورحيل المسلمين الألبان تم الاتجاه نحو مشروع جديد، مشروع دولة قومية جديدة تقوم على العناصر التركية وتستبعد العرب والكورد ويبدو أن هذا المشروع قد نجح بالفعل. بعد سقوط الخلافة وقيام «الثورة العربية» خرجت الجغرافيا العربية من سيطرة الدولة العثمانية، وبات

بالدما، فمن ناحية كان هناك صراع بين اليمين واليسار في المدن الكبرى، وكان هناك صراع دموي من ناحية أخرى تحت اسم الصراع العلوي-السنّي.

### خيارات المواطنة والأسلمة

تركيا (الدولة العثمانية-الجمهورية التركية) خلال الـ ١٥٠ عاماً الماضية كان تعاملها مع قضايا الأقليات مختلفاً بين حقبة وأخرى وكانت هناك مقترحات وآراء متعددة في هذا الشأن، بالنسبة إلى الإمبراطورية العثمانية فهي كانت دولة كبرى متعددة الأعراق والأديان والطوائف وحتى اللغات، كان فيها عرب وكورد وأتراك وغيرهم وكان فيها إضافة للأكثرية المسلمة عدد من الديانات والطوائف، وللتعامل مع هذا التنوع الهائل اقترح قانون أشبه ما يكون بقانون «المواطنة»، بحيث إنه إذا تم «إعطاء الجميع حقوقهم وقوانينهم وإجراء إصلاحات جذرية في السلطة، فيمكن في هذه الحال جمع كل هذه الشعوب والأديان والطوائف تحت سقف واحد من دون انقسام أو تشرذم»، لكن في حقيقة الأمر لم يحدث ذلك.

لم يكن خيار جمع الأديان والأعراق تحت سقف الإمبراطورية العثمانية ناجحاً وبخاصة في ما يتعلق بالمسيحيين، إذ سلك البلغار واليونانيون والرومانيون واليهود والأرمن في الأناضول طريقاً مختلفاً تماماً عما كانت تريده السلطات العثمانية.

كما هو معروف فإن اليونان حصلت على استقلالها للمرة الأولى خلال عام ١٨٢٨ وأنشئت أثناء هذا العام دولة جديدة خاصة باليونانيين، ومع تأسيس هذه الدولة التي اتخذت من أثينا عاصمة لها اختار المواطنون «العثمانيون اليونانيون» مغادرة الأناضول إلى اليونان الجديدة، لكن هذا الأمر لم ينطبق على كامل الأراضي التابعة لليونان إذ إن مدينة سالونيك ظلت تحت الحكم العثماني حتى عام ١٩١٣.

أعراق مختلفة فمنهم العرب والتركمان والكورد، وبدأوا بالاستقرار في الأناضول قبل فترة الحرب التي خاضها السلطان يافوز سليم مع الصفويين، وبعد مجيء العلويين استقروا في الأناضول لعدة قرون على رغم تعرضهم للقمع والإقصاء وعلى رغم أنهم كانوا منبوذين، وبعد تأسيس الجمهورية التركية الجديدة أعلنوا دعمهم لها باستثناء بعض الجماعات العلوية التي أرادت خوض تمرد، إلا أن الداعم الأكبر من العلويين للجمهورية التركية كانوا هم العلويون التركمان.

### هجرة جماعية

بالنسبة إلى العلويين الأتراك واجهوا صرامة في التعامل من المجتمع السني، إذ كانوا في البداية يقيمون في القرى والجبال ثم بدأوا تدريجاً الانتقال إلى المدن والمشاركة في الحياة الاجتماعية وبدأوا أيضاً دخول المدارس والتعرف على التعليم، إلا أن «العقل العميق للدولة» كان يرى أن في ذلك خطراً على المدى البعيد، ولسوء الحظ كانت الفترة ما بين عامي 1970 و1980 فترة مؤلمة جداً بالنسبة للعلويين في تركيا فقد ظهر في هذا الفترة مشروع جديد حمل اسم «تطهير الأناضول من العلويين»، ولو أننا نتمكن من الوصول إلى البيانات والسجلات السابقة لوجدنا فرقاً في نسبة الوجود العلوي في تركيا إذ كانت البطاقات الشخصية في تركيا يكتب عليها المذهب الذي يتبعه حامل هذه البطاقة مثل «حنفي» أو «شافعي»... إلخ، إلا أنه اليوم لا يوجد بيانات طائفية على الهويات.

ليس من السهل الحديث عن العلويين في تركيا خلال القرن الماضي بالأرقام لأن ذلك يحتاج بحثاً استقصائياً مستقلاً، لكن إذا أردنا الحديث بصورة تقريبية فإن مقاطعات مثل سيواس وأرزروم وكهرمان مرعش وغوروم ودرسيم وتونجيلي وأديامان وملاطيا وتوكات كان ما لا يقل عن ثلث سكانها من العلويين،

## بعد فشل المواطنة والاسلمة لجات العثمانية لتحديد هوية الدولة الجديدة

الوطن العربي بـ 22 دولة خارج حدود تركيا الجديدة، ثم تعرض الأرمن للنفي من الأناضول بطرق متعددة ولم يبق في تركيا مع الأتراك سوى الكورد (من حيث العرق).

وبعيداً من العرب والكورد فإن العنصر الآخر المهم في المجتمع التركي هم «العلويون»، فعلى رغم أن المبادئ التي قام عليها إعلان تأسيس «الجمهورية التركية» كانت تستبعد الدين من المجتمع والحياة الاجتماعية والحال السياسية فإنها في حقيقة الأمر كانت تستهدف بصورة أساس جمهورية «علمانياً تركيا حنفياً».

والمقصود بـ «حنفي» هو أن يكون المذهب المتبع في تركيا هو المذهب الحنفي السني.

عندما قامت الجمهورية التركية طبقت الممارسات العلمانية بطريقة وحشية تذكرنا بـ «اليعقوبية الفرنسية» التي تعد واحدة من أشجع الطرق الوحشية، لكن في تركيا على رغم أن الدولة كانت تريد أن تكون علمانية فإنها كانت أيضاً تريد أن تكون تركية حنفية، ولم يكن القصد كدين أو أيديولوجيا بل كـ «هوية» للدولة العرقية الجديدة، وهنا بات ينظر إلى العلويين على أنهم «شواذ» في هذا المجتمع «التركي العلماني الحنفي» وبذلك تم اتخاذ إجراءات عدة ضد العلويين، إذ حظرت محافلهم والطقوس التي يمارسونها عند المراقذ وكذلك طقوس «الآباء البكتاشيين» والعلويين. وجود العلويين في المجتمع العثماني كان من



## المجتمع العلماني الحنفي تعرضوا لإقصاء وحظرت محافلهم وطقوسهم

في تركيا هم طائفة أخرى مختلفة تتبع الطريقة البكتاشية، لكنها أيضاً تستمد تعاليمها من تعاليم الشيعة الإثني عشرية.

بالعودة إلى موضوعنا الأساس، فإن العقل «الوحدوي العميق» أراد للأناضول أن يكون قطعة واحدة بهوية عرقية واحدة، لكن هذا أدى إلى إلحاق ضرر كبير بغير الأتراك وغير المسلمين، وألحق ضرراً بالكورد والعلويين، ولم يتم تدارك هذه العقلية إلا أخيراً بعد أن تساوى كل من يحمل «الجنسية التركية» أمام القانون، إلا أن تدارك هذا الأمر جاء بعد فوات الأوان.

ما جرى مع العلويين جعل كثيراً منهم يبتعد من التدين واليوم هناك كثير من العلويين لا يعتنقون العلوية وإنما فقط ورثوها وهناك كثير منهم ملحدون، وبطبيعة الحال لا يمكن تصنيف الملحد على أنه سني أو علوي.

وكما ذكرنا أعلاه فإن غالب العلويين في تركيا يدعمون حزب الشعب الجمهوري المعارض، إلا أن جزءاً لا بأس به منهم يدعم أيضاً حزب العدالة والتنمية الحاكم وهو حزب محافظ، وقد يكون هناك مشروع لاختراق العلويين سواء بالقوة أو بالإغراء لكن يمكن القول إن تركيا اليوم لم تعد كما كانت والناس اليوم يتعايشون كل بما يؤمن به.

**\*نقلًا عن «اندبندنت التركية»**

وبسبب القمع الطويل الذي تعرضوا له في هذه المناطق تغيرت نسبتهم فيها حتى إن هناك قرى كاملة لم يعد بها أي علوي.

وبعد الاستفزازات التي حصلت مع العلويين هاجر كثير منهم إلى المدن الكبرى أو حتى إلى خارج تركيا، واليوم على رغم أن العلويين في تركيا يدعمون حزب الشعب الجمهوري المعارض فإن تمثيلهم في البرلمان محدود وذلك لصعوبة إيجاد سياسي علوي في مدينة توكات على سبيل المثال، التي كان ثلثها من العلويين. تدريجاً انخفض عدد العلويين في مناطق وسط تركيا خصوصاً في مقاطعة أرضروم وما حولها، واستقر جزء كبير منهم في مقاطعات أضنة ومرسين وأزمير وأنطاليا وإسطنبول، وجزء كبير آخر هاجر إلى خارج تركيا وبخاصة إلى ألمانيا وبريطانيا.

### ليسوا علويي بلاد الشام

يذكر في هذا السياق أن العلويين في تركيا ليسوا نفس طائفة العلويين الموجودين في بلاد الشام، وكثيراً ما يتم الخلط بينهما.

العلويون الموجودون في سوريا ولبنان وبعض الموجودين في ولاية هاتاي قرب الحدود السورية التركية هم طائفة يمكن القول إنها نشأت من «الإسلام الشيعي»، فهم يقصدون الخليفة الراشدي الرابع علي بن أبي طالب والذي يعد بالنسبة إلى الشيعة أول إمام للمدرسة الإثني عشرية وأول من أسس المذهب أو الطائفة العلوية هو محمد بن نصير وكان ذلك في القرن التاسع للميلاد، وابن نصير هذا كان من تلاميذ الإمام الاثنى عشري العاشر علي الهادي، وكذلك تتلمذ على يد الإمام الـ ١١ الحسن عسكر، لذلك يطلق البعض على العلويين اسم «النصيرية» وذلك نسبة إلى مؤسس الطائفة، وهؤلاء ليسوا العلويين في تركيا الذين نتحدث عنهم في هذا التقرير بل إن العلويين

# المرصد الإيراني

## بزشكيان يتعهد: جئت لأجعل من إيران بلاداً مزدهرة



«أثبتم أننا قادرون على تحقيق الإنجازات وتجاوز الصعاب وتخطي العقبات.. أصواتكم عهد في عنقي.. أحتاج لعونكم ولعون القيادة الحكيمة للعمل في هذه الظروف الصعبة». وتابع بزشكيان: «أرجو أن يتناغم المجلس التشريعي مع الحكومة القادمة لتخطي العقبات»، مستطرداً: «جئت لأجعل من إيران بلاداً مزدهرة وللوفاء بالعهد التي قطعتها، ويجب أن نفتح صفحة جديدة وأن نتحد من أجل الوطن». وأعرب بزشكيان عن تمنياته بأن «يتناغم المجلس التشريعي مع الحكومة المقبلة لتخطي العقبات»، مشيراً إلى «أنني جئت لأجعل من إيران بلاداً مزدهرة وللوفاء بالعهد التي قطعتها». وأكد أنه «يجب أن نفتح صفحة جديدة وأن نتحد من أجل الوطن»، وقال: «جئنا لنكون خدماً للشعب الإيراني»، مضيفاً «أعاهد الإمام الخميني أن نكمل درب الشهداء

### وكالة ميهرا الإيرانية

زار الرئيس الإيراني المنتخب مسعود بزشكيان يوم السبت، مرقد مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الراحل الإمام روح الله الخميني، لـ«يجدد العهد» مع مبادئه. أفادت وكالة مهر للأخبار أنه وخلال كلمة له في مرقد مؤسس الثورة الإسلامية في إيران الإمام الخميني، قال مسعود بزشكيان: «لم أعدكم كذبا في هذه العملية الانتخابية، ولم أقل كلمة غير صادقة». وأضاف بزشكيان: «أشكر القائد المفدى للبلاد (المرشد الإيراني علي خامنئي)، ولولا حكمته لم نكن لنستطيع أن نصل لهذه الفرصة». وتابع: «أمامنا امتحان كبير من التحديات ومن الصعاب لتحقيق حياة كريمة للشعب الإيراني»، مردفاً: «نسعى لفك العقد التي تواجهنا بإشراف القائد وحكمته». وأكد الرئيس الإيراني المنتخب متوجهاً للشعب:



## عراقجي: سواصل دبلوماسية الجوار... ونسعى لإدارة الصراع مع أمريكا

وقال عراقجي موضحا المهمة الأولى: نسعى لتوفير المصالح الوطنية للبلاد، وهذه المصالح بالدرجة الأولى هي المصالح الاقتصادية، ولكننا نتصور أيضا مصالح أخرى إلى جانب الاقتصاد.

وتابع وزير الخارجية: مهمتنا الثانية هي تعزيز الأمن القومي للبلاد، وتعزيز الأمن القومي هو دعم قوة الردع للبلاد من خلال الدبلوماسية، والمهمة الثالثة هي ترسيخ عزة البلاد ومكانتها الدولية.

وفي شرحه لأولويات وزارة الخارجية، قال: الأولوية الأولى هي الجيران، فالمنطقة المحيطة بنا مليئة بالكثير من الفرص، في مجال المصالح الوطنية

أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أننا سواصل دبلوماسية الجوار التي اتبعتها الحكومة السابقة وقال: نسعى لإدارة الصراع مع أمريكا وليس لمعالجة الصراع والتوترات معها لانه لا جدوى من وراء ذلك بسبب ان الكثير من هذه التوترات ناجم عن سلسلة من الخلافات في الرؤى البنيوية معها.

وفي حوار مع التلفزيون الإيراني مساء الجمعة قال عراقجي: إن توفير المصالح الوطنية والأمن القومي والعزة الوطنية هي المهام الرئيسية الثلاث لوزارة الخارجية، وجميع أنشطة وزارة الخارجية وسياستنا الخارجية تندرج تحت إحدى هذه المهام الثلاث.

موقف متساو. وكما قال قائد الثورة الاسلامية، إذا وضعت (هذه الدول) سياساتها الخاطئة والعدائية جانباً، فسوف تكون في أولوياتنا مرة أخرى.

### \*العلاقة مع أمريكا

وحول العلاقة مع أمريكا قال: نحن لا نتطلع إلى حل الصراع والتوترات مع أمريكا. لأن الكثير من هذه التوترات ناجمة عن سلسلة من الخلافات في وجهات النظر الأساسية. نحن نبحث عن إدارة الصراع مع أمريكا. إذا كان هذا الصراع قائماً، فليس من الضروري أن يدفع الشعب الإيراني أي تكاليف عليه. في السياسة الخارجية، من واجبنا أن نقلل من تكاليف هذا الصراع قدر الإمكان، وأن نخفف ضغطه على الشعب، وأن لا نسمح بتشكيل إجماع دولي ضدنا. وأعتقد أن السياسة الخارجية يمكن أن تتحرك بشكل جيد جداً في هذا الاتجاه، ومع المبادرات التي يمكن طرحها يمكن تقليل تكاليف هذا الصراع وعدم السماح له بتجاوز سلسلة من المراحل وإلحاق خسائر فادحة بالبلاد.

وقال عراقجي: أعتقد أنه ضمن هذا التهديد والعداء الذي مارسته أمريكا ضدنا على مر السنين، برزت الكثير جدا من الفرص، وقد استفادت الجمهورية الإسلامية من الكثير من هذه الفرص وهي الآن في وضع يكون فيه التوازن الاستراتيجي في مستوى أعلى بكثير من الاعوام الماضية.

### \*الاتفاق النووي

وفي شرحه لمفاوضات إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) في نهاية الحكومة الثانية عشرة، قال: عندما هُزم ترامب في الانتخابات وأصبح بايدن رئيساً، أعربت أمريكا عن اهتمامها بالعودة

## سياستنا الخارجية تدرج ضمن ثلاث مهام

والأمن القومي، وان الحراك الذي بدأ في عهد إدارة الشهيد آية الله رئيسي سيستمر بقوة.

وفي شرحه للأولويتين الثانية والثالثة، قال وزير الخارجية: الأولوية الثانية هي توسيع مجال الدبلوماسية ليشمل أفريقيا وأمريكا اللاتينية وشرق آسيا وغيرها من المناطق التي ربما حظيت باهتمام أقل. هناك العديد من الفرص في هذه المجالات التي يمكن استغلالها بالنسبة لنا. الأولوية الثالثة هي الدول التي كانت مع الجمهورية الإسلامية خلال الأوقات الصعبة وساعدتنا في مجال مواجهة العقوبات، واليوم لدينا علاقات مميزة للغاية معها، وسنعززها ونواصلها بقوة أكبر.

وقال: الأولوية التالية هي القوى الناشئة التي تلعب دوراً على الساحة الدولية، دول مثل الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل وإلى حد ما تركيا وغيرها من الدول المعروفة بالاقتصادات الناشئة أو القوى الناشئة.

### \*العلاقات مع الدول الأوروبية

وأكد عراقجي: هناك دول ليست من أولوياتنا في الوقت الحالي، مثل الدول الأوروبية؛ لأن علاقاتنا معها شهدت الكثير من التقلبات في السنوات الأخيرة. لقد اعتمدت سياسات خاطئة وأحياناً عدائية تجاهنا. سيكون لدينا تفاعل من منطلق العزة وموجه نحو الفرص معها على أساس الاحترام المتبادل ومن

## توفير المصالح الوطنية والأمن القومي والعزة الوطنية مهامنا الثلاث

في أوروبا صعب. أمريكا مشغولة بالانتخابات ولن تكون المهمة سهلة، ولكننا سنبدل قسارى جهندا. وقال وزير الخارجية: إننا نعتبر هذه مهمة وواجب على أنفسنا لتقليل تكاليف العقوبات على الشعب ومحاولة رفع العقوبات. وإن شاء الله سنضع في جدول الأعمال استخدام كل الامكانيات العلمية والسياسية والقانونية للبلاد، ونأمل أن نتمكن من اتخاذ خطوة إيجابية في هذا الاتجاه.

وقال عراقجي: سنتابع تحييد العقوبات مع رفع العقوبات. إن تحييد العقوبات المفروضة هو على عاتق الحكومة بأكملها ورفع العقوبات هو مسؤولية وزارة الخارجية حصراً. ومع ذلك، فإننا لن ننخرط في مفاوضات استنزافية. يجب أن نسعى إلى رفع العقوبات بشكل موحد، وبالطبع نحن لسنا في عجلة من أمرنا لبدء المفاوضات.

وتابع: ينص برنامج سياستنا الخارجية أيضاً على أن المبادئ التوجيهية للسياسة الخارجية للحكومة الرابعة عشرة هي أولاً الدستور، وثانياً السياسات العامة للدولة التي أعلنها قائد الثورة في مجال السياسة الخارجية، وثالثاً الإجراءات والمبادئ التوجيهية من قائد الثورة، وخاصة المبدأ الاستراتيجي «العزة والحكمة والمصلحة». والرابع هو وثائقنا رفيعة المستوى مثل وثيقة الافاق المستقبلية وخطة التنمية السابعة وقوانين مجلس الشورى الإسلامي

إلى خطة العمل الشاملة المشتركة. وهذا الطلب لم ترفضه إيران، بل تم وضع شروط له، وهي الشروط التي أصبحت تعرف بالمواقف الحاسمة للنظام، والتي عبر عنها قائد الثورة الإسلامية، كما وافق مجلس الشورى الإسلامي على قانون العمل الاستراتيجي في ذات المجال.

وتابع وزير الخارجية: بناء على طلب الامريكيين، بدأت المفاوضات بشأن إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة عام ٢٠٢١ وفي إطار المواقف الحاسمة للنظام وقانون العمل الاستراتيجي، أجريت ست جولات من المفاوضات، استمرت في عهد الشهيد رئيسي ومررت بمراحل لم تكتمل بأي حال من الأحوال.

وأكد عراقجي: إن إحياء تلك المفاوضات الآن ليس سهلاً كما كان في الماضي، وعلينا جميعاً أن نعلم أن الظروف الدولية قد تغيرت. وفي هذه الأثناء، حدثت الحرب الأوكرانية، التي كان لها تأثير عميق على النظرة الأمنية الأوروبية وما يسمى بالترتيبات الأمنية الدولية. لقد غيرت الحرب في غزة والمجازر التي وقعت هناك، أوضاع المنطقة بالكامل. لقد انقضت بعض التواريخ التي كانت موجودة في خطة العمل الشاملة المشتركة نفسها، وبالتالي لا يمكن إحياء الخطة بشكلها الحالي. بمعنى آخر، يجب إعادة فتح هذه الوثيقة وتغيير أجزاء منها.

وشدد على أن إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة والمفاوضات ليست مهمة سهلة، وقال: عندما تفتح وثيقة، يكون من الصعب للغاية إعادة تجميعها. وكانت مفاوضات العام ٢٠٢١ تتعلق بكيفية العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة. لم يكن للخطة نفسها أي مفاوضات، لكن الظروف تغيرت الآن قليلاً. ولم يعد من الممكن تنفيذها بهذه الطريقة. يجب تشكيل مفاوضات جديدة. وبطبيعة الحال، الوضع

الخارجية: سياستنا الخارجية ستحاول الانخراط بشكل فعال في هذا الأمر. وطلبت من زملائي في وزارة الخارجية أن يضعوا خطة في هذا المجال، ونأمل أن تكون لدينا خطة محددة نتحرك بناء عليها. وكما يعترف العالم كله بدور إيران في الميدان، عليه أيضاً أن يعترف بوجودنا ودورنا السياسي، وسنتحرك في هذا المجال أيضاً.

## دعوة الاتحاد الأوروبي إلى «تصحيح السياسات»

الى ذلك دعا وزير الخارجية الإيراني الجديد، عباس عراقجي، إلى الحوار مع الاتحاد الأوروبي من أجل حلّ قضايا ثنائية، عقب اتصال هاتفى مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد.

وقال عراقجي، في بيان (الخميس)، إن «إيران ترحب بتنمية العلاقات مع الاتحاد الأوروبي في بيئة قائمة على الاحترام المتبادل». وتدهورت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وإيران في السنوات الأخيرة. وبتهم التكتل الأوروبي طهران بعدم كبح نشاطها النووي، وتقديم الدعم لحركة «حماس» الفلسطينية، ودعم حرب روسيا في أوكرانيا، وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان. وأضاف عراقجي أن تنمية العلاقات «تتطلب حواراً لحل قضايا بين الطرفين، وتصحيح السياسات الخاطئة للدول الأوروبية».

من جانبه قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، على منصة «إكس»، إنه ناقش مع نظيره الإيراني «آفاق تجديد التواصل حول جميع الملفات ذات الاهتمام المشترك». وأوضح أن المحادثات تناولت «ضرورة خفض التصعيد، وضبط النفس»، إضافة إلى «وقف التعاون العسكري» مع روسيا ضد أوكرانيا، ومنع الانتشار النووي. وقال بوريل إن مثل هذا «الحوار البناء... ضروري لنزع فتيل

## الدول الأوروبية ليست من أولوياتنا في الوقت الحالي

والتي يعد قانون العمل الاستراتيجي أحدها. هذه هي مبادئنا الأساسية التي تحدد إطار حركتنا. لذلك لن تكون هناك قطبية ولا ازدواجية، وسنتحرك بحزم في إطار هذه المبادئ وسنستخدم كل قدراتنا وامكانياتنا لضمان المصالح الوطنية للبلاد.

### \*محور المقاومة

وأشار وزير الخارجية إلى أن قضية محور المقاومة ليست في الأساس قضية منفصلة عن إطار الصراع مع أمريكا وقال: إن محور المقاومة هذا تشكل بناء على سلسلة من المثل العليا وله مدرسته الخاصة. إن محور المقاومة سيكون مدعوماً من الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أي موقف. وهنا نقول إن بعض صراعاتنا مع أمريكا لا يمكن حلها، لأن الأمور التي نؤمن بها لا تسمح بحل هذه الصراعات. لذا، عندما نصل إلى هذا الصراع، فإن مهمتنا هي الإدارة.

وقال عراقجي: بالتأكيد، دعم شعب لبنان، دعم شعب فلسطين المظلوم، وخاصة في غزة، ودعم الشعب في اليمن، دعم الشعوب في أي مكان آخر في العالم الإسلامي، وخاصة في منطقة محور المقاومة، ستكون من بين السياسات الثابتة للحكومة الرابعة عشرة.

وفيما يتعلق بتوجهات بعض الدول بشأن مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة، قال وزير

## لا نتطلع إلى حل الصراع والتوترات مع أمريكا

الثوري»، إن وزيرة الخارجية الألمانية أنالنا بربوك، هنأت في اتصال هاتفي، عباس عراقجي على انتخابه وزيراً لخارجية إيران.

وأفادت الوكالة بأن بربوك أعربت في هذا الاتصال الهاتفية عن أملها في أن «نشهد في الحكومة الإيرانية الجديدة توسيع العلاقات» بين البلدين من خلال حل المشكلات، وتذليل العقبات التي تواجه العلاقات.

بدوره، أشار عراقجي إلى ضرورة مواصلة المشاورات السياسية بين البلدين، وقال: «الاحترام المتبادل والتركيز على المصالح المشتركة ضروريان للحفاظ على العلاقات وتعزيزها في مختلف المجالات».

وتبادل وزيراً خارجياً إيران وألمانيا وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحة الثنائية، وكذلك التطورات الإقليمية والدولية. وأكد عزم البلدين على حل المشكلات الحالية من خلال الحوار ومواصلة المشاورات السياسية، وفقاً لما نقلته الوكالة الإيرانية.

وكان عراقجي صرح لوكالة «كيودو» اليابانية، بأن «الخارجية الإيرانية ستسعى، في خطوة حاسمة نحو رفع العقوبات عن اقتصاد إيران، وإعادته إلى العلاقات التجارية الطبيعية في المجتمع الدولي، وإلى إدارة التوترات مع واشنطن، وإعادة بناء العلاقات مع الدول الأوروبية». لكنه أكد أن «هذا لن يحدث إلا بعد أن تتخلى هذه الدول عن نهجها العدائي».

التوترات الإقليمية».

وتوعدت إيران، وحليفها اللبناني «حزب الله»، بالرد بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية في طهران، والقيادي في «حزب الله» فؤاد شكر في بيروت الشهر الماضي. وعُرف عراقجي بانفتاحه على الغرب، ودوره المحوري في المباحثات التي أدت إلى إبرام الاتفاق الدولي بشأن البرنامج النووي الإيراني عام ٢٠١٥. وباتت مفاعيل الاتفاق الذي أتاح تقييد أنشطة طهران النووية مقابل رفع عقوبات اقتصادية عنها، في حكم اللاغية بعد انسحاب الولايات المتحدة أحادياً منه عام ٢٠١٨ في عهد دونالد ترمب، وإعادتها فرض عقوبات قاسية على إيران.

### إطلاق الرهائن الفرنسيين

وأجرى وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، محادثة هاتفية مع نظيره الإيراني عباس عراقجي.

وحسب بيان صحافي، الجمعة، شدد الوزير الفرنسي على أولوية فرنسا القصوى المتمثلة في الإفراج عن الفرنسيين المحتجزين رهائن في إيران فوراً، مثلما طلب رئيس الجمهورية من نظيره الإيراني.

وأعرب سيجورنيه عن قلقه الشديد بفعل تصاعد التوترات في المنطقة. ودعا نظيره إلى بذل كل ما يتيسر له من جهود بغية درء اشتعال المنطقة الذي لن يستفيد منه أي طرف ولا إيران. وطلب من إيران دعوة جميع الجهات الفاعلة المزعزعة للاستقرار التي تدعمها في المنطقة إلى أعلى درجات ضبط النفس.

وحذّر سيجورنيه إيران من مواصلة توسيع نطاق أعمالها المزعزعة للاستقرار.

### ألمانيا وإيران

إلى ذلك، قالت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس



البروفيسور لويس رينه بيريس:

## توضيح المخاطر الاستراتيجية: سيناريوهات الحرب الإسرائيلية الإيرانية

موديرن دبلوماسي/ الترجمة: المرصد

لتحقيق النصر في المجازفة التنافسية مع إسرائيل النووية بالفعل؟ فلماذا يتعين على إيران، الطرف الخاسر المتوقع، أن تتظاهر بقدرات قتالية لا تمتلكها بوضوح؟ فهل يعتبر هذا السلوك الفظ والفضح مثلاً على «اللاعقلانية المزعومة» أم أن طهران غير عقلانية حقاً؟ إذا كان الخيار الأخير، فهل لدى القدس أي بديل عقلاني لإطلاق إجراءات وقائية مناسبة قبل الحرب أو أثناء الحرب؟ هناك طبقة سميكة من السخرية وراء التهديدات

تواصل إيران استهزاء إسرائيل بالتهديدات بالإبادة. لكن مثل هذه التهديدات ليس لها أساس استراتيجي ملموس. لقد تم تشييدها على هيكل واهٍ من الكلام المنمق الفارغ والنكات السطحية. ويدعم هذا التقييم بشكل كامل من خلال التحقيقات القائمة على المنطق. ما الذي يجب أن يستنتج أي مراقب مقتدر بشأن الحرب الإسرائيلية الإيرانية الوشيكة التي من المتوقع أن تحقق فيها إسرائيل فقط «هيمنة التصعيد»؟ فكيف ينبغي لإيران غير النووية أن تخطط



الكافية ولكنه يتمتع بمصادقية متزايدة، فإن كوريا الشمالية ستكون بمثابة البديل المعادل لإيران. ومن باب التذكير التاريخي، اشتبكت كوريا الشمالية عسكرياً مع القوات الإسرائيلية في الماضي، وكان ذلك

بشكل أكثر وضوحاً خلال حرب يوم الغفران عام 1973. بالنسبة للقدس، هناك تفاصيل مهمة يجب تحديدها وفك شفرتها ومراقبتها. وبحكم التعريف، فإن كافة السيناريوهات ذات الصلة ستكون غير مسبقة أو فريدة من نوعها. وهذا يعني، من بين أمور أخرى، أن جميع التنبؤات ذات الصلة والمشتقة لا يمكنها أبداً التعبير عن أي شيء أكثر من مجرد تمارين «شبه علمية».

ومن الناحية المنطقية، فإن التقييمات الحقيقية للاحتمالات يجب أن تنبع دائماً من التكرار القابل للتحديد للأحداث الماضية ذات الصلة. ولكن لأنه لم تكن هناك حرب نووية قط (هيروشيما وناجازاكي لا «تحتسب»)، فلا يمكن في الوقت الحاضر تقدير أي حرب نووية بين إسرائيل وإيران على أساس علمي.

وحتى لو ظلت إيران في مرحلة ما قبل السلاح النووي، فقد تحسب إسرائيل في وقت ما أنه سيكون من المفيد لإسرائيل عبور «حاجز النار» القتالي النووي. سيكون هذا هو الحال في تلك الظروف حيث أن عدم استخدام الأسلحة النووية الإسرائيلية يمكن أن يسمح لإيران بالحصول على اليد العليا خلال المساومة على الأزمات. وفي الحالات القصوى، يمكن لإسرائيل «أن تصبح نووية» (ولو على مستويات محدودة أو تكتيكية عمداً) من أجل الحفاظ على «هيمنة التصعيد».

هذه أمور تحليلية ثقيلة. وفي المقام الأول، فهي

## تهديدات إيران بآبادة إسرائيل ليس لها أساس استراتيجي ملموس

الإيرانية غير المقنعة على الإطلاق. ويوضح أن أي حرب سيتم خوضها قريباً ضد إيران يمكن أن تسمح للدولة اليهودية بمنع الجمهورية الإسلامية من «أن تصبح نووية». ومن الجدير بالملاحظة

أن التشنجات المستمرة من التهديد غير المتماusk من جانب طهران يمكن أن تخدم فقط المصالح الاستراتيجية لإسرائيل. وفي المقابل، فإنها تنذر بأضرار وجودية حقيقية لإيران.

ما الذي ينبغي توقعه؟ في الوقت الحالي، فإن المسار الأكثر منطقية لحرب بين إسرائيل وإيران (وهي حرب تظل فيها إيران غير نووية) سوف ينطوي على تصعيدات مختلفة لا يمكن التنبؤ بها من الاشتباكات العسكرية الإسرائيلية مع حزب الله أو غيره من الوكلاء الجهاديين.

وفي مثل هذه الحرب غير المسبقة، فإن حتى إيران التي ليست نووية بعد قد تثير ردود فعل نووية إسرائيلية «محدودة». على الرغم من أن هذه الاستجابات يمكن أن تكون متسقة تماماً مع القانون الدولي الرسمي، إلا أن آثارها التراكمية على الأصدقاء والأعداء على حد سواء يمكن أن تؤدي إلى زعزعة الاستقرار بشكل جذري. ويكمن خطر التصعيد المثير للقلق بشكل ملحوظ في الاستخدام الإيراني لأسلحة نشر الإشعاع أو الهجوم الصاروخي الإيراني التقليدي على مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي. وفي أسوأ السيناريوهات بشكل ملحوظ، فإن كوريا الشمالية النووية سوف تشتبك مع القوات العسكرية الإسرائيلية نيابة عن إيران.

وفي مثل هذا السيناريو الذي لم يخضع للدراسة

يمكن التحقق منه، وهو الهدف الذي يتطلب تحولات سياسية سريعة نحو «الكشف الانتقائي عن الأسلحة النووية». ورغم أن هذا الأمر يتعارض مع البديهة، إلا أن إيران سوف

تحتاج إلى الاقتناع بأن الأسلحة النووية الإسرائيلية ليست مدمرة بدرجة لا تسمح باستخدامها عملياً. سيكون هناك فروق دقيقة محيرة بشكل مختلف. ولكي تتمكن إسرائيل من صياغة سياسات نووية قائمة على العقل والمنطق، فلا بد وأن ننظر إلى زعماء إيران باعتبارهم عقلانيين. ولكن من المتصور أن تتصرف إيران في وقت ما بطريقة غير عقلانية، ربما بالتحالف مع دول أخرى أكثر أو أقل عقلانية مثل كوريا الشمالية أو جماعات إرهابية مماثلة مثل حزب الله. وفي حالة كوريا الشمالية فإن أي حرب فعلية ومباشرة ضد إسرائيل سوف تكون أكثر تحدياً من تبجح إيران المفتعل الذي لا أساس له من الصحة.

وإذا تركنا كوريا الشمالية جانباً، وما لم تعتبر القدس باكستان عدواً حقيقياً، فإن إسرائيل ليس لديها أعداء نوويون حاليون. ومع ذلك، وباعتبارها دولة إسلامية غير مستقرة، فمن المحتمل أن تكون باكستان عرضة لانقلاب من قبل عناصر جهادية متنوعة، وهي متحالفة بشكل وثيق مع المملكة العربية السعودية وإيران. وعند نقطة ما لا تزال غير قابلة للتحديد، فقد تقرر المملكة العربية السعودية التحول إلى دولة نووية بنفسها، ليس بسبب إسرائيل، بل بسبب خوف معقول من التقدم النووي الذي تحرزه إيران الشيعية. ومن الممكن تعزيز هذا القرار المهم بقرارات نووية موازية أو متزامنة في

ليست مسائل تتعلق «بالمنطق السليم». وفي كل هذه الأمور، فإن الحس السليم هو ببساطة العدو المخادع للحقيقة الاستراتيجية. وبالنظر إلى المستقبل، فإن المسائل الغامضة المتعلقة بالسلام النووي

والحرب النووية لا يمكن فهمها على نحو يمكن التعويل عليه من خلال مواقف السياسيين أو النقاد الأذكياء. وبالنسبة لإسرائيل، الدولة الأصغر حجماً من بحيرة ميتشجان الأمريكية، تظل الأسلحة النووية وقوة الردع تشكل ضرورة أساسية للبقاء الوطني. تعود سياسة إسرائيل التقليدية المتمثلة في الغموض النووي المتعمد أو «القنبلة في الطابق السفلي» إلى الأيام الأولى للدولة. خلال خمسينيات القرن العشرين، أدرك ديفيد بن جوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل، الحاجة إلى «تكافؤ» دراماتيكي في مواجهة أعداء إقليميين أكبر حجماً وأكثر سكاناً. بالنسبة لـ «BG»، كان هؤلاء الأعداء الأصليون هم الدول العربية، وفي المقام الأول مصر والأردن وسوريا. واليوم، ومن عجيب المفارقات أن بعض هذه الدول الشئبة نفسها تشترك مع إسرائيل في مخاوفها الخطيرة تجاه إيران، بل وقد «تنضم» كحليف خفي لإسرائيل.

## ماذا بعد القدس؟

وعلى الفور، يتعين على إسرائيل، في مواجهة إيران المتعنتة التي ستصبح نووية قريباً، أن تعمل على تحديث وتحسين موقفها التقليدي القائم على «الغموض النووي المتعمد». والهدف الرئيسي لمثل هذه التغييرات المطلوبة بشدة هو الردع النووي بشكل

إسرائيل، فقد تصعد القدس في نهاية المطاف إلى انتقام نووي محدود. إذا اشتملت الضربات الإيرانية الأولى على أسلحة كيميائية أو بيولوجية، أو أسلحة كهرومغناطيسية (EMP) أو أسلحة

تشعيت الإشعاع، فقد تقرر إسرائيل على الفور أو بشكل تدريجي إطلاق انتقام نووي محسوب. وسيعتمد هذا القرار، إلى حد كبير، على توقعات القدس فيما يتعلق بمتابعة العدوان الإيراني وتقديرات الحد النسبي من الأضرار.

ولا يمكن استبعاد الانتقام النووي من جانب إسرائيل بشكل قاطع إلا في ظروف معينة حيث تكون الاعتداءات الإيرانية تقليدية وموجهة نحو «الأهداف الصعبة». أي أنها موجهة بشكل يمكن التحقق منه نحو الأسلحة والبنى التحتية العسكرية الإسرائيلية، ولا تشمل السكان المدنيين في إسرائيل. ومع ذلك، هناك العديد من الظروف المتبقية التي يمكن توقعها حيث يمكن لإسرائيل أن تحكم على الاستخدام المحدود للأسلحة النووية بأنه عقلاني وفعال من حيث التكلفة.

## (٢) الانتقام النووي المضاد

وإذا شعرت إسرائيل بأنها مضطرة إلى استباق العدوان الإيراني باستخدام الأسلحة التقليدية، فإن رد تلك الدولة المعادية سيحدد إلى حد كبير تحركات إسرائيل التصعيدية التالية. إذا كان الرد نووياً بأي شكل من الأشكال، بما في ذلك الأسلحة الإشعاعية «فقط»، فمن المرجح أن تلجأ إسرائيل إلى أشكال محددة وملموسة من الانتقام النووي المضاد.

مصر و/أو تركيا غير العربية.

إن إسرائيل تحتاج إلى قدر أقل من الثقة في «الفطرة السليمة». إنها تحتاج إلى المزيد من الإيمان بالتفكير الاستراتيجي المنضبط والمكرر. يجب أن يكون هذا المنطق مثقفاً وجدلياً.

ومن باب المعرفة، لكي ينجح الردع النووي الإسرائيلي على المدى الطويل، سوف تحتاج إيران إلى أن يتم إخبارها بشكل انتقائي أكثر وليس أقل عن عقيدة الاستهداف النووي «للعدو الصهيوني» وحصانة القوات النووية الإسرائيلية. وبالتنسيق مع مثل هذه التغييرات، ستحتاج القدس إلى توضيح «خيار شمشون» الذي لا يزال غامضاً. الهدف من أي توضيح من هذا القبيل لن يكون «الموت مع الفلسطينيين» (بحسب كتاب القضاة التوراتي)، بل تعزيز خيارات «التدمير العالي» لموقف الردع الاستراتيجي.

## السيناريوهات الأربعة

ورغم أن الأساس المنطقي الوحيد للأسلحة النووية الإسرائيلية قد يكون الردع الفعال عند مستويات مختلفة من التدمير العسكري، فمن المؤكد أنه ستظل هناك ظروف يمكن أن يفشل الردع النووي الإسرائيلي في ظلها. كيف يمكن أن تنشأ مثل هذه الظروف التي لا تطاق؟ ويمكن استقراء إجابة شاملة من السيناريوهات الأربعة التالية:

### (أ) الانتقام النووي

إذا شنت إيران هجوماً تقليدياً واسع النطاق على

أيضاً أن تسمح إسرائيل لنفسها بالوصول إلى مثل هذه الظروف «في نهاية المطاف». من حيث المبدأ، على الأقل، لا يمكن توقع القيام بهجوم نووي إسرائيلي بشكل معقول إلا عندما تكون

## كافة السيناريوهات ذات الصلة ستكون غير مسبقة أو فريدة من نوعها

إذا كان انتقام العدو هذا سيضمحل أسلحة دمار شامل أخرى غير نووية أو أسلحة تدمير شامل (على سبيل المثال، أسلحة النبض الكهر و مغناطيسي ) ، فقد تظل إسرائيل تشعر بأنها مضطرة إلى اتخاذ

مبادرات تصعيدية معززة. سيعتمد هذا القرار الحيوي على أحكام القدس المدروسة بشأن النوايا الإيرانية وعلى حساباتها الطبيعية للحد من الأضرار المطلوبة. إذا كان الرد الإيراني على الضربة الاستباقية الإسرائيلية مقتصرًا على الضربات التقليدية على الأهداف الصعبة، فمن غير المرجح أن يتحرك صناع القرار في إسرائيل نحو الانتقام النووي المضاد. ومع ذلك، إذا كان الانتقام الإيراني التقليدي «شاملاً» وموجهاً كلياً أو جزئياً نحو السكان المدنيين الإسرائيليين، فلا يمكن استبعاد الانتقام النووي الإسرائيلي بحكم الأمر الواقع . ولا يمكن استبعاد مثل هذا الانتقام المضاد بشكل حاسم إلا إذا كان الانتقام التقليدي الإيراني متناسباً مع الضربة الاستباقية الإسرائيلية. يقتصر على الأهداف العسكرية الإسرائيلية؛ مقيدة بحدود قانونية مقننة لـ «التناسب» و«الضرورة العسكرية»، وتكون مصحوبة بتأكيدات مقننة بشأن نوايا عدم التصعيد.

### (٤) القتال في الحرب النووية

إذا تم إدخال الأسلحة النووية في أي صراع بين إسرائيل وإيران، فقد ينشأ شكل من أشكال القتال في الحرب النووية. ويظل هذا صحيحاً ما دام:

(أ) أن الضربة الإيرانية الأولى لن تدمر قدرة إسرائيل النووية على توجيه ضربة ثانية.

(ب) لن يؤدي الانتقام الإيراني رداً على الضربة الوقائية التقليدية الإسرائيلية إلى تدمير قدرة إسرائيل النووية على الرد الانتقامي؛

(ج) الضربات الاستباقية الإسرائيلية التي تنطوي على أسلحة نووية لن تؤدي إلى تدمير قدرات إيران النووية في توجيه الضربة الثانية؛

(د) إن الانتقام الإسرائيلي من الضربات الأولى التقليدية لن يدمر قدرة إيران النووية على الرد الانتقامي.

(٣) الوقاية النووية

ومن غير المرجح إلى حد كبير (وربما حتى من غير المتصور) أن تقرر إسرائيل إطلاقاً توجيه ضربة نووية وقائية ضد إيران. وعلى الرغم من إمكانية ظهور ظروف تكون فيها مثل هذه الضربة عقلانية من الناحية الاستراتيجية ومسموح بها قانوناً، فمن غير المحتمل

التحولات المدعومة بشكل مناسب من «الغموض النووي المتعمد» إلى «الكشف النووي الانتقائي» وأن تكشف في الوقت نفسه عن «خيار شمشون» الذي يعزز الردع النووي.

ولا بد أن يكون العلاجان المتقاطعان موجّهين بشكل واضح ليس نحو استراتيجيات خوض الحرب النووية، بل نحو استراتيجيات تجنب الحرب النووية.

**البروفيسور لويس رينيه بيريس: (دكتوراه، برينستون، ١٩٧١) هو أستاذ فخري للقانون الدولي في جامعة بوردو. كتابه الثاني عشر والأحدث هو البقاء وسط الفوضى: استراتيجية إسرائيل النووية (٢٠١٦) (الطبعة الثانية، ٢٠١٨) وقد ظهرت بعض كتاباته الاستراتيجية الرئيسية في مجلة هارفرد للأمن القومي (كلية الحقوق بجامعة هارفارد)؛ الأمن الدولي (جامعة هارفارد)؛ بيل جلوبال أونلاين (جامعة بيل)؛ مطبعة جامعة أكسفورد (جامعة أكسفورد)؛ حولية أكسفورد للقانون الدولي (مطبعة جامعة أكسفورد)؛ المجلات: الكلية الحربية للجيش الأمريكي (البنتاغون)؛ الحرب الخاصة (البنتاغون)؛ معهد الحرب الحديثة (البنتاغون)؛ غرفة الحرب (البنتاغون)؛ السياسة العالمية (برينستون)؛ INSS (معهد دراسات الأمن القومي) (تل أبيب)؛ الدفاع الإسرائيلي (تل أبيب)؛ وجهات نظر BESA (إسرائيل)؛ المجلة الدولية للاستخبارات ومكافحة التجسس. المحيط الأطلسي؛ نيويورك تايمز ونشرة علماء الذرة.**

## بالنسبة لإسرائيل، تظل الأسلحة النووية ضرورة أساسية للبقاء

في الوقت الحاضر، على الأقل، ستقتصر أي قدرة نووية إيرانية على أسلحة نشر الإشعاع والهجمات الصاروخية التقليدية ضد مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي.

### إسرائيل الآن في ساعتها الحادية عشرة من الاستعداد للحرب النووية.

للهولة الأولى، يجب أن يظل التركيز المهيمن في القدس ثابتاً على القدرات والنوايا الإيرانية، ولكن يجب أن يشمل أيضاً التقاطعات المتزامنة مع الأهداف والعمليات البديلة. وفي التحليل النهائي، فإن التهديد الذي تشكله إيران/حزب الله/الحوثيون/حماس/فتح لإسرائيل لا يشكل «مجرد» تهديد إرهابي أو تهديد استراتيجي معزول، بل هو خطر فريد من نوعه يمكن أن يؤدي فجأة أو بشكل تدريجي إلى حرب نووية مع إيران. [٢] أما بالنسبة للتحذيرات التحريضية من «الإبادة» التي تنطلق الآن بلا انقطاع من طهران، فإن السعي إلى تنفيذ مثل هذه التهديدات بالإبادة الجماعية من شأنه أن يثبت حتماً أن الضرر لإيران أكثر من الضرر لإسرائيل.

وبما أن هذا الاستنتاج الواقعي مفهوم جيداً بالفعل من قبل العناصر القيادية في طهران، فإن إسرائيل لا تزال لها اليد العليا في أي صراعات وشيكة من أجل «هيمنة التصعيد».

### التحولات المدعومة

ولضمان بقاء هذه الميزة الإسرائيلية مستمرة وغير منقوصة، يجب على القدس أن تعلن على الفور عن

# رؤى و قضايا عالمية



## امريكا والصين..اجتماعات لإدارة العلاقة الثنائية بشكل مسؤول

وودسايد بين الرئيسين بايدن وشي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣.

وتأتي زيارة المستشار سوليفان عقب اجتماعات رفيعة المستوى بين المستشار سوليفان ومدير لجنة الشؤون الخارجية المركزية التابعة للحزب الشيوعي الصيني في جمهورية الصين الشعبية وانغ يي في كل من فيينا في أيار/مايو ٢٠٢٣، ومالطا في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣، وواشنطن في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وبانكوك في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤.

**البيت الأبيض**

**٢٣ آب/أغسطس ٢٠٢٤**

بيان للمتحدث باسم مجلس الأمن القومي شون سافيت بشأن زيارة مستشار الأمن القومي جايك سوليفان إلى بكين في الصين:

يقوم مستشار الأمن القومي جايك سوليفان بزيارة جمهورية الصين الشعبية من ٢٧ حتى ٢٩ آب/أغسطس لعقد اجتماعات بمسؤولين صينيين رفيعي المستوى لمناقشة مسائل ثنائية وإقليمية ودولية.

وتتسق هذه الاجتماعات مع الجهود الرامية إلى الحفاظ على قناة التواصل الاستراتيجية هذه بغية إدارة العلاقة الثنائية بشكل مسؤول، مع الإشارة إلى أن هذه القناة هي وليدة قمة



## لا تخطئن الظن، روسيا لن تنتصر في هذا النزاع

### بيان للرئيس الامريكى جو بايدن عشية عيد استقلال أوكرانيا

الراسخ للشعب الأوكراني الذي صد الهجمات الروسية الشرسة طيلة عامين ونصف واستعاد أكثر من نصف الأراضي التي استولت عليها القوات الروسية في أيام الحرب الأولى.

لم يحن رأسه أمام جرائم الحرب والفظائع الشنيعة التي ارتكبتها روسيا، بل دافع يوماً بعد يوم عن القيم التي توحد الناس في دولتنا والعالم، بما في ذلك قيمة الاستقلال.

يحتفل الشعب الأوكراني يوم غد بعيد الاستقلال، فليكن واضحاً أن أوكرانيا كانت دولة مستقلة عندما شنت روسيا حربها الفارغة من المعنى، وما زالت دولة مستقلة اليوم، وستبقى دولة حرة ومستقلة وذات سيادة عندما تنتهي الحرب.

لقد تحدثت مع الرئيس زيلينسكي اليوم لأعيد التأكيد على هذه الرسالة ولأعرب عن دعم الولايات المتحدة

## ستواصل الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها الوقوف إلى جانب اوكرانيا

بسرعة إلى الخطوط الأمامية بعد اعتماد مشروع قانون الأمن القومي. وقد جمعت الشهر الماضي ٢٠ دولة وقعت على اتفاقيات أمنية ثنائية مع أوكرانيا لتشكيل ميثاق أوكرانيا، مما يعزز قدرتها على الدفاع عن نفسها الآن وفي المستقبل. ونحن نتخذ بالتعاون مع مجموعة الدول الصناعية السبع إجراءات غير مسبوقة لإجبار روسيا على دفع ثمن الأضرار التي تسببت بها من خلال إصدار ٥٠ مليار دولار على شكل قروض مدعومة بأرباح الأصول السيادية الروسية المجمدة. لا تخطئن الظن، فروسيا لن تنتصر في هذا النزاع، بل سينتصر الشعب الأوكراني المستقل، وستواصل الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها الوقوف إلى جانبه في كل خطوة.

جو بايدن

٢٣ آب/أغسطس ٢٠٢٤

هذا ما يجعلني أفتخر بأن أعلن عن تقديم حزمة جديدة من المساعدات العسكرية لأوكرانيا اليوم. تتضمن هذه الحزمة صواريخ دفاع جوي لحماية البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا، ومعدات مضادة للطائرات المسيرة، وصواريخ مضادة للدروع للدفاع عن تكتيكات روسيا المتطورة في ساحة المعركة، والذخيرة لجنود الخطوط الأمامية، وأنظمة الصواريخ المتنقلة التي تحميهم. ونفرض اليوم أيضا عقوبات جديدة على حوالي ٤٠٠ كيان وفرد يمكنون الحرب غير القانونية التي تشنها روسيا ضمن التزامنا الدائم بمحاسبة روسيا على عدوانها. وتبني هذه الإجراءات على مجموعة من الخطوات التاريخية التي اتخذناها مع حلفائنا وشركائنا خلال الأشهر القليلة الأخيرة لدعم أوكرانيا، بدءا من نقل طائرات مقاتلة من طراز إف-١٦، والالتزام بتسليم مئات من الطائرات الاعتراضية على مدار العام المقبل، وزيادة المساعدات الأمنية





غسان شربل:

## أقوياء لا يملكون حلاً

جنديّ في حروبٍ أجداده وكيدياتِ الماضي وثارائه. ويحدث أن يقتصرَ برنامجُ الحاكم على البقاءِ في الحكم والاكْتفاءِ «باقتلاعِ الأعشابِ السامة» التي تهدّدُ هبّيةَ نظامه واستمراره.

وهناك من يعتقد أنّ القويّ يحتاج إلى حربٍ لترسيخِ شرعيّته. نزاعٍ حدوديّ يشكّل معموديةَ النار. وأحياناً يكلفُ قوى بلاده ما يفوق طاقتها فيقحمها في مشروعٍ لتغييرِ الإقليم أو العالم.

**فلاديمير بوتين حاكمٌ قوي.**

لا تنقصه الشعبيّة ولا ينسى حقيبةَ الأزوار

**\*رئيس تحرير «الشرق الأوسط»**

ينجذبُ الناسُ إلى الحاكمِ القوي. يضاعفُ لمعانَ بلاده أو يستر هاششتها. يلجمُ شهواتِ الأعداء أو يردُّ كيدهم. يوفّرُ فرصةً للمباهاة والشعور بالحصانة. القوي قادرٌ على فرضِ الأمن والاستقرارٍ ويحمي من الفوضى.

قادرٌ أيضاً على إشاعةِ الطمأنينة وفرضِ زبيٍّ موحدٍ على الرواية الرسمية. لا يكفي أن يكونَ الحاكمُ أو الزعيمُ قويّاً. الأهمُّ ماذا يفعلُ بقوّته. وماذا يدور في أوردةِ رأسه. وما تصوّره لإدارةِ البلادِ ومصيرِ العباد. أحياناً يستولي التاريخُ على القوي ويحوّله مجرد

## لا يكفي أن يكون الحاكم أو الزعيم قويا بل الأهم ماذا يفعل بقوته

صالح أولاده. لا ترتفع في بلاده سبابة اعتراض. لا يُطرح فيها سؤالٌ ملتبس.

وفرت له الأزمة الأوكرانية وظيفَةً مثيرة. صواريخه وذخائره تحمي الجيش الروسي من النقص والشح. مقعده محجوز في المحور الروسي - الصيني. لن تجرؤ أيُّ قوةٍ على التحرش به.

لكن هذا الرجل القوي لا يملك حلاً لمشكلات الفقر والبطالة والتعليم. تنام بلاده ويدها على الزناد فيما تواصل كوريا الجنوبية تقدّمها في سباق الرقيّ التكنولوجي والاقتصادي وتحسين مستوى حياة الناس.

### إسرائيل دولةٌ مسلحةٌ حتى الأسنان.

ترسانةٌ نوويةٌ وآلةٌ عسكريةٌ فتاكةٌ توّظف فتوحات التكنولوجيا لمضاعفة قدرتها على القتل. وبنيامين نتنياهو لاعبٌ خطرٌ وبارعٌ يجيد العزف على نقاط ضعف أمريكا حين يتعلّق الأمر بأمن إسرائيل.

ردّ نتنياهو على «طوفان حماس» بإنزال نكبةٍ جديدةٍ بالفلسطينيين. بحرّ من الدّم في غزة. وبحرّ من الدّمار. وسّع دائرة الاغتيالات وسدّد ضربات كبرى في بيروت وطهران. دفع المنطقة إلى شفير حربٍ إقليميةٍ مدمّرةٍ واصطحب أمريكا معه. أخطر سياسات نتنياهو هي إصراره على اغتيال فكرة

النووية. وهو رجلٌ مجروحٌ يريد أن يثأر لـ«روسيا المقدسة» من الغرب الذي دمّر الاتحاد السوفياتي من دون إطلاق رصاصة.

من مكتبه راقب حلف «الناتو» يحرك بيادقه لتطويق بلاده.

خدع الغرب بابتساماته وانكبّ على إعداد «الجيش الأحمر» لاستعادة الصورة والموقع.

اختار أوكرانيا لإطلاقٍ أوسعٍ انقلابٍ على الغرب. أغلب الظنّ أنّه توقع انهيار أوكرانيا وغياب إرادة الرّدّ الغربية، وها هي الحرب في عامها الثالث.

تقيم قواته على جزءٍ واسعٍ من أرض أوكرانيا، لكنه غير قادرٍ على إنهاء الحرب. «الدفرسوار»

الأوكراني الطّازج داخل الأراضي الروسية لن يغيّر مسار الحرب، لكنه جرح صورة الكرملين وسيّده.

ليس بسيطاً أن يستعين وريث ستالين بصاروخ كوريّ شمالي ومُسيرةٍ إيرانية.

لن يخسر بوتين الحرب. لا هو يستطيع احتمال الخسارة ولا بلاده تستطيع. سيندفع أكثر ورّماً سيفرق أكثر. رجلٌ قوي قادرٌ على هزّ العالم، لكنه لا يملك حلاً.

### كيم جونج أون زعيم قوي.

يرعى الترسنة الصاروخية والنووية كما يري أب

## أحياناً يكلف قوى بلاده ما يفوق طاقتها فيقدمها في مشروع لتغيير الإقليم أو العالم

الفلسطيني واستثمرت فيه بلا تردد. أظهرت الأزمة الحالية أن إيران قادرة على إطلاق النار على إسرائيل من خرائط عدة.

دفع نتنياهو اللعبة إلى أقصاها. أمر باغتيال إسماعيل هنية في طهران نفسها لاستدراج إيران إلى المواجهة المباشرة التي حرصت إيران طويلاً على تفاديها. يدرك نتنياهو أن أمريكا لا تستطيع الاستقالة من الانخراط في هذه المواجهة في حال حصولها. يريد ترسيخ الانطباع أن موضوع غزة جزء من النزاع مع إيران وطموحاتها الإقليمية والنووية. تملك إيران أوراقاً مؤثرة في استقرار المنطقة. دورها في لبنان وسوريا والعراق واليمن حاسم. لكن إيران لا تملك حلاً للنزاع ولا تملك حلاً لتحسين أوضاع الخرائط التي تُرابط فيها.

روسيا غارقة في النزاع الأوكراني، وقد تضطر إلى توسيعه أو ترويح شبح الضربة النووية لتركيب بلاد زيلينسكي.

والصين لا تتطلع إلى لعب الدور الأول في الشرق الأوسط المفخخ بالنزاعات. هكذا لا يبقى أمام المنطقة غير انتظار مفاوضات الهدنة وجهود بليكن، خصوصاً أن كامالا هاريس قد تستفيد من ظهور إدارة بايدن في صورة من منع الانزلاق إلى الهاوية.

الدولة الفلسطينية، وهي الممر الوحيد لنزع هذا الفتيل المزمّن في الشرق الأوسط. إسرائيل دولة قوية لكن سياسة الحكومة الحالية عمياء تؤسس لحروب أشد هولاً. نتنياهو هو الآخر قوي لا يملك حلاً.

### «حماس» فصيل فلسطيني متجدد في غزة.

ولا غرابة أن تخوض مواجهات مع إسرائيل رداً على الظلم المتماذي اللاحق بالفلسطينيين وإغلاق نتنياهو كل النوافذ.

ويحيى السنوار زعيم قوي لـ«حماس». الضربة التي وجهها إلى الدولة العبرية غير مسبوقة. لكن هل يملك السنوار تصوراً للخروج من الوضع الحاضر غير انتظار نجاح إدارة بايدن في إنضاج هدنة لخفض مخاطر الانفجار الإقليمي؟ وماذا عن اليوم التالي في غزة وموقع «حماس» فيه؟ وماذا عن العلاقة مع السلطة الفلسطينية ورئيسها؟ واضح أن السنوار قوي لكنه لا يملك حلاً وليس جاهزاً للسير في الحلول التي يمكن أن تُطرح بعد وقف النار.

إيران دولة كبيرة في الإقليم. أدركت غداة انتصار الثورة أهمية الملف



## سباق نووي بين أمريكا وروسيا والصين ينذر بالخطر

الولايات المتحدة في مواجهة تحالف يضم ترسانة مشتركة مع أكثر من ٣٠٠٠ رأس حربي مقارنة بـ ١٥٠٠ رأس حربي لدى أمريكا.

وهذا يمثل، حسب ديب، تحولاً كبيراً عن عصر الحرب الباردة عندما ركزت الولايات المتحدة في المقام الأول على قوة عظمى نووية واحدة، الاتحاد السوفييتي.

### انهيار مراقبة الأسلحة

ساعدت اتفاقيات مراقبة الأسلحة بين الولايات المتحدة وروسيا على مدى عقود من الزمن في الحد من سباق التسلح النووي وتقليص عدد الرؤوس الحربية المنشورة.

\*موقع «ستراتيجيست» /معهد السياسة

### الاستراتيجي الأسترالي

قال بول ديب، أستاذ فخري للدراسات الاستراتيجية في الجامعة الوطنية الأسترالية، إن الولايات المتحدة تدخل مرحلة جديدة وخطيرة في الديناميكيات النووية العالمية، حيث ستواجه قريباً القدرات النووية المشتركة لخصمين من أقرانها: روسيا والصين.

يجب أن تعمل أمريكا وحلفاؤها على التخطيط الدقيق والتحديث الاستراتيجي

وبحلول عام ٢٠٣٤، من المتوقع أن تمتلك الصين وحدها عدداً من الرؤوس الحربية النووية الاستراتيجية يضاهي ما تملكه الولايات المتحدة اليوم، مما يضع

ترسانتها. وأحد المكونات الرئيسية لهذا التحديث هو تطوير صاروخ باليستي عابر للقارات من طراز LGM-30 Sentinel والذي سيحل محل الصواريخ الباليستية العابرة

للقارات Minuteman القديمة بحلول عام 2029.

ومع ذلك، فإن هذا البرنامج متأخر عن الجدول الزمني، حيث ارتفعت التكاليف من 95/3 مليار دولار إلى أكثر من 141 مليار دولار.

ورغم هذه التحديات، تواصل الولايات المتحدة تحديث ثلاثيتها النووية، التي تشمل الصواريخ الأرضية، وصواريخ الغواصات، والقاذفات الاستراتيجية.

## التحديث النووي الروسي والصيني

على الجانب الآخر، تعمل روسيا على تطوير صاروخ باليستي عابر للقارات من طراز Sarmat، والذي سيحل محل صاروخ SS-18 Satan من حقبة الحرب الباردة والقادر على حمل رؤوس حربية متعددة.

بالإضافة إلى ذلك، تعمل روسيا على فئة جديدة من غواصات الصواريخ الباليستية وطوربيد كبير مسلح نووياً. وتستثمر الصين بشكل كبير في أنظمة الصواريخ المتنقلة التي يصعب اكتشافها واستهدافها، حيث تدرك ضعف غواصاتها الباليستية في الحرب المضادة للغواصات الأمريكية.

## الرؤوس الحربية الاحتياطية

وأوضح الكاتب أن الموقف النووي الأمريكي يرتكز

## بجب أن تعمل أمريكا وحلفاؤها على التخطيط الدقيق والتحديث الاستراتيجي

وتسمح «معاهدة نيو ستارت» لعام 2018 بأن تنشر كل دولة 1500 رأساً حريباً استراتيجياً، وهي آخر معاهدة ثنائية متبقية من نوعها، ومن المقرر أن تنتهي صلاحيتها في عام 2026،

وعلقت روسيا بالفعل امتثالها، مما يثير شبح عالم بدون قيود للترسانات النووية. ويشير تفكك اتفاقيات مراقبة الأسلحة هذا إلى نهاية عصر لعبت فيه مثل هذه التدابير دوراً حاسماً في إدارة الاستقرار النووي العالمي.

## إحجام الصين عن المشاركة

وقال الكاتب في مقاله بموقع «ستراتيجيست» التابع لمعهد السياسة الاستراتيجي الأسترالي، تمثل السياسة النووية للصين تحدياً كبيراً آخر. ورفضت بكين بشدة المشاركة في محادثات الحد من الأسلحة، بحجة أن ترسانتها صغيرة للغاية بحيث لا تبرر المفاوضات مع الولايات المتحدة.

ومع ذلك، أصبح هذا الموقف غير قابل للدفاع عنه بشكل متزايد مع قيام الصين بتوسيع مخزونها النووي بسرعة، والذي تقدر وزارة الدفاع الأمريكية أنه سيصل إلى 1000 رأس حربي بحلول عام 2030، ويجبر نمو الترسانة النووية الصينية الولايات المتحدة على إعادة النظر في موقفها الاستراتيجي، وخاصة أنها تكافح لردع عدوين مسلحين نووياً في وقت واحد.

## الاستجابة الاستراتيجية

ورداً على هذه التهديدات المتطورة، تعمل الولايات المتحدة على تحديث استراتيجيتها النووية وتحديث

التحديات كبيرة، خاصةً عند التعامل مع خصم مثل الصين، التي قد لا تدرك تماماً العواقب المدمرة للحرب النووية، مما يزيد من خطر سوء التقدير.

## تمثل السياسة النووية للصين تحدياً كبيراً آخر

### الوضع بالنسبة لأستراليا

وأكد الكاتب ضرورة أن تولي أستراليا اهتماماً وثيقاً لهذه التطورات، حيث تواجه الولايات المتحدة مهمة شاقة في ردع قوتين نوويتين في وقت واحد. قدمت العلاقات الاستراتيجية لأستراليا مع الولايات المتحدة، وخاصة من خلال المرافق المشتركة مثل Pine Gap، رؤى قيمة في الاستراتيجية النووية الأمريكية.

ومع ذلك، تضاعف تركيز أستراليا على التهديدات النووية منذ نهاية الحرب الباردة. وإعادة تنشيط هذا التركيز، وخاصةً من خلال جمع المعلومات الاستخباراتية والحوار الاستراتيجي مع الحلفاء الرئيسيين مثل اليابان، أمر ضروري لمعالجة التحديات النووية الناشئة.

واختتم الكاتب مقاله بالقول: «تتزايد المخاطر حول العالم في إطار سباق التسلح النووي الجديد. ومع انخراط الولايات المتحدة وروسيا والصين في منافسة ثلاثية مع قيود أقل وديناميكيات أكثر تعقيداً من أي وقت مضى يواجهه العالم خطراً متزايداً للصراع النووي. ولذا يتطلب هذا العصر الجديد أن تعمل الولايات المتحدة وحلفاؤها على التخطيط الدقيق والتحديث الاستراتيجي والتعاون الوثيق لمنع التصعيد الكارثي والحفاظ على الاستقرار العالمي».

على الرؤوس الحربية الاحتياطية، والذي يبلغ إجماليه حوالي ٤٢٠٠، مما يساعد الولايات المتحدة على سرعة نشر ترسانتها إذا لزم الأمر. توفر هذه القدرة الاحتياطية للولايات

المتحدة المرونة وخيار الاستجابة السريعة في مواجهة التغيرات المفاجئة في المشهد النووي العالمي، مثل التحول في القيادة في روسيا أو الصين والتي يمكن أن تزيد من التهديد لأمن الولايات المتحدة.

### الردع الممتد

وقال إن ضمان مصداقية الردع المستمر للولايات المتحدة أمر بالغ الأهمية، وخاصة بالنسبة لحلفاء مثل اليابان، التي تواجه تهديدات من الصين وروسيا وكوريا الشمالية. كانت مظلة الردع المستمر واضحة نسبياً خلال الحرب الباردة، مع التركيز فقط على الاتحاد السوفييتي.

ومع ذلك، ازداد الأمر تعقيداً اليوم، نظراً للتهديدات المتزامنة من القوى النووية المتعددة. ويجب على الولايات المتحدة الحفاظ على رادع ذي مصداقية لطمأنة حلفائها ومنع الانتشار النووي.

وأضاف الكاتب أن الردع في العصر الحديث محفوف بالتعقيدات. ويتطلب الردع الفعال فهماً عميقاً للتفكير الاستراتيجي للخصوم والتواصل الواضح أثناء الأزمات.

وتحتاج الولايات المتحدة إلى مجموعة من القوات النووية والتقليدية القادرة والمرنة بما يكفي لردع مجموعة من التهديدات المحتملة. ومع ذلك، فإن



جاك ديتش:

## عن اعتماد الدفاع الأمريكي في الشرق الأوسط على حاملات الطائرات

مجلة «فورين بولسي» الأمريكية/الترجمة: المرصد

حوالي 1100 قدم، مصحوبة بسربين من الطائرات المقاتلة التي تطلقها حاملات الطائرات، وطراد صواريخ موجه، ومدمرة صواريخ موجهة. كما أرسلت الولايات المتحدة غواصة صاروخية إضافية إلى المنطقة ليل الأحد، بحسب بيان للبنتاغون .

ستنضم لينكولن إلى حاملات طائرات أخرى، وهي يو إس إس تيودور روزفلت ، المتمركزة بالفعل في شرق البحر الأبيض المتوسط، مع جناحها الجوي المنفصل على الأرض. وهذه هي المرة الثانية خلال ستة أشهر التي تمتلك فيها الولايات المتحدة حاملتي طائرات

مع توقع الولايات المتحدة وإسرائيل ردأ عسكرياً في أي لحظة الآن من إيران أو وكلائها على مقتل الزعيم السياسي لحماس والرجل الثاني في قيادة حزب الله مؤخراً، فإن الوجود الأكثر وضوحاً للجيش الأمريكي في المنطقة هو حاملات الطائرات الضخمة. .

قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، الأحد، إنه أمر المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات «يو إس إس أبراهام لينكولن» بتسريع انتشارها في الشرق الأوسط، مما يترك منطقة المحيطين الهندي والهادئ خالية من حاملات الطائرات. كانت سفينة لينكولن التي يبلغ طولها

## لديهم أسلحة كبيرة، وطائرات مقاتلة، ومن الصعب قتلهم - بالأسلحة الإيرانية، على الأقل.

عمليات الطيران المستمرة. وقال هندريكس من شركات النقل. ولدى إيران قدرة محدودة على تدمير سفينة بهذا الحجم، حيث يتطلب الأمر انفجارًا كبيرًا جدًا لقتل حاملة طائرات.

وقال بريان كلارك، وهو زميل بارز في معهد هيدسون: «يمكن لإيران أن تطلق مجموعة من الأسلحة على حاملة الطائرات»، لكن من المحتمل أن تتمكن السفينة والمرافقون لها من إسقاط تلك الأسلحة.

إن السبب وراء حصول حاملات الطائرات - التي تمثل بالفعل أحد أكبر أجزاء ميزانية البحرية بسبب حجمها وتعقيدها - على الكثير من العمل خلال أزمة الشرق الأوسط الحالية، هو أنها قابلة للانتشار بسهولة، طالما أنها طافية بالفعل.

وقالت بيكا فاسر، وهي زميلة بارزة في برنامج الدفاع في مركز الأمن الأمريكي الجديد، وهو مركز أبحاث مقره واشنطن: «إن شركات النقل غالباً ما تكون خيار الاستجابة». «هناك اتجاه مستمر لرؤية حاملات الطائرات منتشرة في الشرق الأوسط للقيام بمهام الردع والطمأنينة هذه.»

وقال فاسر إن حاملات الطائرات لها «أهمية متجددة»، خاصة بالنسبة لمهمة البنتاغون المستمرة منذ سبعة أشهر للدفاع عن الشحن في البحر الأحمر ضد هجمات المتمردين الحوثيين في اليمن، الذين يهاجمون القناة ويحولون التجارة البحرية حول القرن الأفريقي.

في المنطقة، بعد إرسال حاملتي الطائرات يو إس إس جيرالد فورد ويو إس إس دوايت دي أيزنهاور في أكتوبر. أنهت طائرة أيزنهاور للتو انتشارها الموسع في الشرق الأوسط.

وقال جيرري هندريكس، وهو كابتن متقاعد في البحرية الأمريكية وزميل كبير في معهد ساجامور، وهو مركز أبحاث مقره الولايات المتحدة: «إن وجود حاملتين هو بالتأكيد إشارة». «إنها تسمح لنا بتغطية جانبي الشرق الأوسط. لديك واحدة قادمة من البحر الأبيض المتوسط، وهذا يمنحك تغطية مزدوجة لتتمكن من تغطية إسرائيل من جهة والضغط على إيران من الجانب الآخر.

حتى مع تشكيك الخبراء العسكريين في قدرة حاملات الطائرات على الصمود في وجه الصواريخ الصينية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والتي تم تصميمها خصيصاً لقتل المطارات العائمة الضخمة، فإن عمليات النشر الأخيرة هذه تظهر أن حاملات الطائرات لا تزال العمود الفقري للبحرية الأمريكية. عندما يتعلق الأمر بإظهار وجودها في جميع أنحاء العالم.

إذا اتخذ البيت الأبيض والبنتاغون قراراً بوضع حاملتي الطائرات على جانب واحد من الشرق الأوسط - إما في الفناء الخلفي لإسرائيل على البحر الأبيض المتوسط أو في الخليج العربي - فإن ذلك سيمكن البحرية الأمريكية من الحصول على ما يقرب من ٢٠ ساعة يوميًا من



## الوجود الأكثر وضوحاً للجيش الأمريكي في المنطقة هو حاملات الطائرات الضخمة

وهي نسخة متخصصة من Super Hornet يمكنها التشويش على الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية. لكن معدل العمل يؤثر سلبيًا. من المفترض أن تعود السفينة يو إس إس روزفلت إلى موطنها قريبًا وتخضع للصيانة. لقد خرجت سفينة يو إس إس ترومان للتو من الصيانة، ولن تظهر قبل ثلاثة إلى أربعة أشهر أخرى. إن يو إس إس نيميتز ويو إس إس أيزنهاور في دورات ما قبل الخروج من الخدمة، وعندما يتم إخراجها من الخدمة، فإن ذلك سيخفض عدد حاملات الطائرات الأمريكية النشطة من 11 إلى تسعة.

دخلت USS Stennis المرحلة الثانية من عملية الإصلاح الشاملة في منتصف العمر، والتي تتضمن طبقة جديدة من الطلاء بالإضافة إلى مراوح ودفات مجددة. وتتجه سفينة يو إس إس واشنطن إلى المحيط الهادئ، ولكن من المفترض أن تعود إلى المتجر في بداية عام 2025.

وقال كلارك: «إنه نوع من عدم الاستدامة». «قد لا تكون هناك شركة طيران متاحة للذهاب إلى المحيط الهادئ لأنها قد تضطر إلى الذهاب إلى الشرق الأوسط، لأنه لم تعد هناك شركات طيران على الساحل الشرقي.»

\* جاك ديتش هو مراسل في البنتاغون لشؤون الأمن

القومي في مجلة فورين بوليسي . تويتر:

JackDetsch@

وهي ليست ظاهرة جديدة أيضًا. قبل أن يسحب البنتاغون آخر جندي أمريكي من أفغانستان في أغسطس 2021، أمر أوستن حاملة الطائرات يو إس إس رونالد ريغان ، التي تقوم عادة بدوريات صيفية في غرب المحيط الهادئ، بتوفير المزيد من القوة النارية لتغطية الانسحاب بدلاً من ذلك - وهي خطوة أثارت الدهشة بين سكان منطقة المحيطين الهندي والهادئ. الأيدي في واشنطن.

وعلى الرغم من أن إيران أحجمت حتى الآن عن توجيه ضربة انتقامية ضد إسرائيل ردًا على الاغتيالات الأخيرة، إلا أنه ليس من الواضح أن مجرد وجود المزيد من الأصول الأمريكية سوف يردع طهران. وأضاف فاسر: «من الصعب قياس ما إذا كانت كل عمليات النشر هذه لها التأثير الرادع المطلوب.»

وقال كلارك إنه حتى لو لم يكن لها تأثير رادع على الإيرانيين، فقد كانت الحاملة جزءًا رئيسيًا من جهود الدفاع الجوي في المنطقة في الأشهر القليلة الماضية. وقال: «تنطلق طائرات F-18 من الحاملة، وتقوم بإسقاط هذه الطائرات بدون طيار والصواريخ قبل وقت طويل من وصولها إلى السفن.» «لأنه إذا كانت طائرة بدون طيار بطيئة الحركة وأنت طائرة نفثة سريعة الحركة، فما عليك إلا أن تطير إليها وتطلق النار عليها.» وإذا لم تتمكن طائرات F-18 من الوصول إلى هناك، فإن مشاة البحرية الأمريكية لديها طائرات EA Growlers-18G،



## تقديرات Interregional

### تهديد المنصات:

#### مآلات الصدام العالمي المتصاعد بين الحكومات ومواقع التواصل الاجتماعي

أضحى الصدام هو السمة المميزة للعلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي والحكومات في الآونة الأخيرة، خاصةً بعد الدور الذي اكتسبته تلك المنصات في تحريك المشهد السياسي في العديد من الدول بصورة صارخة تجاوزت بها كل الحدود والقدرة على التحكم فيها.

ومن ثم لجأت العديد من الدول إلى التفاعل مع تلك المنصات، سواء من خلال الحظر الكامل لوجودها أو منعها لفترات محددة تتمكن من خلالها الدولة من إعادة ضبط الأمور أو فرض الغرامات أو توجيه الاتهامات ومساءلة أصحاب تلك المنصات. وعلى الرغم من كل ما سبق تظل تلك المنصات تلعب دوراً بارزاً في توجيه دفعة الأمور في العديد من الدول؛ حيث تعد بمنزلة أدوات اتصال حيوية لأكثر من 4.6 مليار شخص في جميع أنحاء العالم.

#### صراع متواصل

تزايدت مؤشرات الصراع بين منصات التواصل الاجتماعي والحكومات في السنوات الأخيرة، وهو ما يمكن تناوله على النحو التالي:

1- استمرار عدة دول في فرض الحظر الكامل لبعض "التطبيقات الغربية": يعد ذلك النمط هو الأكثر اتباعاً من جانب الدول غير الديمقراطية؛ حيث عمدت كل الصين وإيران وكوريا الشمالية وتركمانستان وبيلاروسيا إلى فرض حظر كامل على منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية، ومنها فيسبوك وإكس وواتساب وإنستجرام وغيرها.



#### ملخص

تزايدت حدة الصدام بين الحكومات ومنصات التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي؛ حيث سعت العديد من الدول إلى فرض ضوابط تنظيمية على المنصات؛ وذلك في ضوء الانتقادات المتزايدة لهذا المنصات واتهامها بالتسبب في تفاقم الاضطرابات السياسية والأمنية في العديد من الدول. هذا الصدام يرتبط بعدد من المحفزات الأخرى، على غرار دور منصات التواصل في تضخيم أصوات القوى المعارضة للأنظمة، واستخدام منصات التواصل الاجتماعي لطرح أجندات مالكيها، علاوةً على تأثير الصراع المتواصل على قيادة وبنية النظام الدولي واعتبار منصات التواصل جزءاً من هذا الصراع.

وتطبيقات غريبة – وفي مقدمتها تطبيق واتساب المملوك لشركة ميتا بلا تفرؤمز، وسناب تشات المملوك لشركة سناب – وذلك لرفضها تخزين بيانات المستخدمين الروس محلياً، وهو الأمر الذي عزز الاعتماد على المنصات الروسية البديلة.

**3- مواصلة فرض الهند إجراءات تنظيمية لبعض التطبيقات:** فقد قامت الهند منذ يونيو 2020، بحظر تيك توك و58 تطبيقاً صينياً أخرى، على الرغم من الشعبية الهائلة التي يتمتع بها تيك توك في البلاد؛ بسبب المخاوف الأمنية عقب الاشتباكات الحدودية مع الصين على الحدود في جبال الهيمالايا، كما فرضت الحكومة الهندية لوائح جديدة يجب على منصات التواصل الاجتماعي اتباعها لتجنب الحظر؛ حيث تعمل منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام في الهند تحت التدقيق.

في مقابل طرح بدائل لتطبيقات محلية في بعضها، وفرض الرقابة والتنظيم على تلك التطبيقات. وفي حين تتعدد الأسباب التي دفعت تلك الدول إلى حظر تلك المنصات؛ حيث أتت في معظمها استجابةً للحد من الدور الذي حاولت تلك المنصات أن تلعبه في التأثير على مجريات الأحداث السياسية، فإنها تأتي كذلك ضمن توجه أكبر لتلك الدول نحو السيطرة على الأفكار التي يتم تداولها بين المواطنين وتقييد حرية التعبير.

**2- الصدام المتواصل بين روسيا ومنصات التواصل الرئيسية:** فخلال الفترة التي تلت اندلاع حرب أوكرانيا، شددت روسيا من حظرها عدداً كبيراً من منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية، بالإضافة إلى انسحاب الشركات الأجنبية من السوق الروسية. علاوة على ذلك، صدرت أحكام قضائية بفرض غرامات على شركات

## مؤشرات الصدام العالمي المتصاعد بين الحكومات ومنصات التواصل الاجتماعي



خصومه لخلق اضطرابات سياسية؛ فقد استخدم ماسك منصبه لاتهام مادورو بإجراء "احتيايل انتخابي كبير"، وقال: "عار على الدكتاتور مادورو". وتأتي تلك الخطوة ضمن الإجراءات التي من المتوقع أن يقدم عليها مادورو لتنظيم عمل منصات التواصل الاجتماعي في فنزويلا.

**7- إغلاق منصة إكس عملياتها المحلية في البرازيل:** بلغ الخلاف ذروته بين "إيلون ماسك" و"الكسندر دي موراييس" قاضي المحكمة العليا البرازيلية الذي أشرف على التحقيقات مع الرئيس السابق "بولسونارو" الذي يدعمه ماسك وأنصاره؛ حيث أعلن ماسك في 18 أغسطس 2024 عن إغلاق المنصة عملياتها المحلية في البرازيل من أجل "سلامة" الموظفين؛ وذلك بعد معركة قانونية في المحكمة العليا بشأن حقوق ومسؤوليات المنصة، بينما أعلنت الشركة أن الموقع سيظل متاحاً للمستخدمين في البرازيل.

**8- دراسة الحكومة الأيرلندية فرض غرامات على شركات التواصل:** تدرس الحكومة الأيرلندية فرض الغرامات على شركات التواصل الاجتماعي ضمن إجراءات صارمة يتم إعدادها لمواجهة نشر خطاب الكراهية عبر الإنترنت والمحتوى الضار كجزء من مشروع قانون العدالة الجنائية الذي يسعى إلى تحديث قانون حظر التحريض على الكراهية لعام 1989.

وبموجب التشريع المقترح، سيتحمل المسؤولون التنفيذيون لشركات وسائل التواصل الاجتماعي المسؤولية الشخصية عن التأخير في إزالة المحتوى المحرض على الكراهية من منصاتهم الرقمية. ومن المتوقع أن يصبح المقترح قانوناً في الأشهر المقبلة؛ حيث ستواجه الشركات غرامات بملايين اليوروات بسبب الخروقات.

**9- توسع مسائلة مالكي منصات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة:** تزايدت مؤخراً موجة الاتهامات الموجهة لمنصات التواصل الاجتماعي في ضوء التدايعات السلبية لعمل تلك المنصات؛ حيث يخضع الرؤساء التنفيذيون لتلك المنصات لجلسات استماع متكررة في الكونجرس الأمريكي، واتهامهم بالفشل في حماية الأطفال من الاستغلال، كما تم اتهام شركة ميتا المالكة لفيسبوك خلال شهر أغسطس 2024 بالسماح بإعلانات تروج لبيع المخدرات غير المشروعة؛ حيث أعربت مجموعة من 19 مشرعاً أمريكياً من الحزبين عن مخاوف جدية بشأن تعامل ميتا مع إعلانات المخدرات غير المشروعة التي استهدفت المراهقين والأطفال على منصاتها.

**4- الحظر المؤقت لبعض التطبيقات في بنجلاديش:** حيث تلجأ بعض الدول إلى فرض حظر مؤقت على بعض التطبيقات لتجاوز بعض الأحداث السياسية ومحاولة السيطرة على الأمور.

وفي هذا الصدد، فرضت بنجلاديش مؤخراً حظراً على كل من إنستجرام وبيسبوك وواتساب وتويتر ويوتيوب وتيك توك وسناب شات؛ وذلك بدعوى الحفاظ على النظام العام والتحكم في المحتوى الذي يعتبر غير مناسب؛ وذلك خلال موجة الاحتجاجات السياسية التي شهدتها البلاد وأدت إلى الإطاحة برئيسة الوزراء الشيخة حسينة.

**5- ضغط تركيا على منصات التواصل:** تتمتع أنقرة بتاريخ من حظر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مؤقت؛ فقد سبق أن حظرت تويتر في عام 2014 لمدة أسبوعين؛ لأن بعض المنشورات التي تمت مشاركتها عبر المنصة اتهمت الحكومة بالفساد، كما تم حظرها مرة أخرى في عام 2020، وانضم إليه فيسبوك ويوتيوب؛ حيث أصدرت الدولة تشريعاً جديداً للإنترنت، طالبت فيه المنصات العالمية بتخزين بيانات المستخدم داخل تركيا، وتعيين ممثل محلي والاستجابة بسرعة لأوامر المحكمة بحظر المحتوى أو إزالته.

وفي الثاني من أغسطس 2024، تم حظر إنستجرام على مستوى البلاد بدون إبداء أسباب، بينما أعلن مسؤولون في وقت لاحق أن الحظر فرض لأن منصة التواصل الاجتماعي فشلت في الالتزام بالقوانين التركية، وأنه سيتم رفع الحظر بمجرد تحقيق الامتثال للوائح الوطنية، وهو ما تم بالفعل؛ حيث تم رفع الحظر في 12 أغسطس 2024؛ وذلك بعد وعود تلقفتها الدولة من المنصة بأن جميع الحسابات المملوكة للمنظمات "الإرهابية" ستُحظر، وستزال جميع المحتويات التي تروج لهذه المنظمات، مع تحديد حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي ومنظمة فتح الله كولن الإرهابية.

**6- تزايد التوترات بين منصة إكس والحكومة الفنزويلية:** فقد أعلن الرئيس الفنزويلي "نيكولاس مادورو" في 8 أغسطس 2024 أنه أمر بحظر الوصول إلى إكس في فنزويلا لمدة 10 أيام، بناءً على الاقتراح الذي قدمته كوناتيل؛ اللجنة الوطنية للاتصالات، حتى تتمكن المنصة من تقديم وثائقها، متهماً مالك "إيلون ماسك" باستخدام الشبكة الاجتماعية للترويج للكراهية بعد الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها في البلاد، واستخدامها من قبل

## محفزات رئيسية

يرتبط الصدام بين الحكومات ومنصات التواصل الاجتماعي بعدد من المحفزات الرئيسية المتمثلة فيما يلي:

**1- التأثير المتصاعد للمنصات على مجريات الأحداث السياسية في الدول:** ارتبطت معظم حالات الصدام بين الحكومات ومنصات التواصل الاجتماعي، بمحاولة تلك الحكومات الحد من الدور الذي تلعبه تلك المنصات في التأثير على مجريات الأحداث السياسية داخلها، سواء كانت انتخابات أو احتجاجات أو غيرهما؛ وذلك اعترافاً من تلك الحكومات بالدور الكبير والمؤثر الذي باتت تلعبه تلك المنصات على الساحة السياسية. ومن ثم، جاء الحفاظ على الاستقرار السياسي في مقدمة الأسباب التي طرحتها الدول التي قامت بحظر كلي أو مؤقت لمنصات التواصل الاجتماعي الرئيسية.

**2- تزايد الاتهامات لمنصات التواصل بتحدي إرادة الحكومات:** كانت منصات التواصل الاجتماعي في السابق أكثر استجابة للضغوط التي كانت تمارسها الحكومات لفرض المزيد من الرقابة على المحتوى الذي يتم بثه من خلالها، وبذل جهود مضمّنية للمساهمة في الحد من نشر الأخبار الكاذبة، وإزالة المحتوى المحرض على الكراهية.

ولم يكن تطبيق تيك توك بعيداً عن هذا المشهد؛ حيث تزايدت الضغوط الأمريكية على التطبيق المحسوب على الصين في ضوء اتهامات أمريكية للتطبيق بتهديد الأمن القومي الأمريكي. هذه الضغوط نتج عنها إقرار تشريع من جانب الكونجرس، في شهر أبريل 2024، وهو مشروع قانون يقضي بحظر تطبيق تيك توك في الولايات المتحدة، إذا رفضت شركة "بايت دانس" الصينية المالكة للتطبيق، بيع حصتها في غضون عام. ومن ثم، رفعت الشركة، في شهر مايو 2024، دعوى قضائية ضد حكومة الولايات المتحدة، في محاولة لوقف تنفيذ مشروع القانون.

**10- انتقادات بريطانية متزايدة لأدوار منصات التواصل:** فبعد موجة الاضطرابات التي شهدتها المملكة المتحدة، على خلفية حادث الطعن الذي أفضى إلى مقتل ثلاث فتيات في ساوثبورث في 29 يوليو 2024، اتهمت الحكومة البريطانية منصات التواصل الاجتماعي بالمساهمة في إشعال الاحتجاجات الأخيرة، ودعتها إلى تحمل المسؤولية. وتسعى بريطانيا في الوقت ذاته إلى تفعيل قانون السلامة عبر الإنترنت الذي يتضمن أيضاً فرض الغرامات؛ حيث تسود التوقعات من جانب الخبراء بأن فرض غرامات مالية كبيرة على شركات وسائل التواصل الاجتماعي من المرجح أن يؤدي إلى نتائج إيجابية في السنوات القادمة.



## محفزات تصاعد الصدام العالمي بين الحكومات ومنصات التواصل الاجتماعي



السليكون نحو دعم مرشحي الرئاسة الأمريكية، وانعكاس ذلك على الدعم المادي لحملة المرشحين؛ حيث نسجت تلك الشركات التكنولوجية نفسها بعمق في نسيج الحملات الانتخابية للمرشحين، بل داخل المناقشات الجيوسياسية المرتبطة بالانتخابات. ولم يعد التركيز منصباً على دورها في مواجهة التضليل والأخبار الكاذبة فقط، وإنما امتد لإمكانية ترجيح فرص فوز أحد المرشحين على الآخر، والتأثير المباشر على الواقع الفعلي للعملية الانتخابية.

**6- انعكاسات الصراع المتواصل على قيادة وبنية النظام الدولي:** لا يمكن إغفال أن الصدام بين الحكومات ومنصات التواصل الاجتماعي يرتبط في جانب منه باستمرار الصراع على قيادة النظام الدولي وبنيته، في ضوء دفع بعض القوى نحو تغيير هذه البنية.

ويظهر ذلك في حالة روسيا والصين وتعاملهما مع منصات التواصل العالمية المحسوبة على الغرب؛ حيث تتعامل الدولتان مع هذه المنصات باعتبارها أدوات للغرب لتعزيز السيطرة على النظام الدولي، ومن ثم تتسارع تحركات الدولتين لتطوير منصات وتكنولوجيا خاصة بهما. وفي المقابل ترفض الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، إفساح مجال واسع للمنصات التابعة للقوى المنافسة، وخاصة تطبيق تيك توك الصيني.

### تداعيات خطيرة

يحمل الصدام بين الحكومات ومنصات التواصل الاجتماعي عدداً من التداعيات الرئيسية، وهي التداعيات التي يمكن تناولها على النحو التالي:

**1- تزايد الدعوات المطالبة بفرض المزيد من الرقابة الحكومية:** تجددت تلك الدعوات مؤخراً بصورة أكثر وضوحاً في بريطانيا والاتحاد الأوروبي والبرازيل وغيرها من الدول؛ ففي بريطانيا، أعلنت الحكومة أنها تدرس إدخال التعديلات على قانون السلامة على الإنترنت لعام 2023، (Online Safety Act 2023)؛ حيث أظهر استطلاع للرأي لأكثر من 2000 شخص بالغ ونشرت نتيجته مؤخراً مؤسسة (YouGov) لاستطلاعات الرأي، أنه في حين يرى ثلثي البريطانيين أن شركات التواصل الاجتماعي تتحمل المسؤولية عن المنشورات التي تحرض على السلوك الإجرامي، فإن 7 من كل 10 بريطانيين يرون أن شركات التكنولوجيا لا تخضع للتنظيم الكافي؛ الأمر الذي يحمل بين طياته دعوة للحكومة إلى فرض المزيد من التنظيم والرقابة على عمل تلك الشركات.

بيد أن أصحاب تلك المنصات اليوم باتوا يساهمون بأنفسهم في نشر الأخبار الكاذبة، وتسهيل نشر المحتوى الذي يحمل خطاب الكراهية، في تحدٍّ صارخ لإرادة الحكومات.

وأبرز مثال على ذلك الدور الذي أضحى يقوم به "إيلون ماسك" الرئيس التنفيذي الحالي لمنصة (X)؛ حيث تم توجيه الاتهامات له ولمنصته بلعب دور بارز في المساهمة في إشعال احتجاجات اليمين المتطرف في بريطانيا؛ الأمر الذي واجهه ماسك بتوجيه الانتقادات الصريحة للحكومة نفسها، كما اتهمه الرئيس الفنزويلي "نيكولاس مادورو" باستخدام الشبكة الاجتماعية للترويج للكراهية بعد الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها في البلاد.

**3- دور منصات التواصل في تضخيم أصوات القوى المعارضة للأنظمة:** وفي حقيقة الأمر فإن منصات التواصل الاجتماعي أضحت تلعب دوراً كبيراً في تضخيم وبلورة الأصوات المعارضة للحكومات؛ ففي حالة بريطانيا على سبيل المثال، تشير العديد من التحليلات إلى أن أحد الأسباب الرئيسية لظهور اليمين المتطرف على الواجهة هو قيام "إيلون ماسك" برفع الحظر عن العديد من الشخصيات اليمينية المتطرفة، الذين تم حظرهم سابقاً من X (تويتر سابقاً) لانتهاك قواعد الموقع حول خطاب الكراهية.

**4- استخدام منصات التواصل الاجتماعي لطرح أجندات مالكيها:** بخلاف مالكي منصات التواصل الاجتماعي الآخرين، فإن "إيلون ماسك" أضحى يستخدم منصة إكس (X) بشكل متزايد كمكبر صوت لتضخيم آرائه السياسية؛ حيث إنه يتنافس مع أولئك الذين يختلفون معه، سواء كانوا حكومات أو أشخاصاً مصابين بما يسميه "فيروس العقل المستيقظ".

وفي حقيقة الأمر، فإن ماسك يدرك قوة وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السرد السياسي، ومن ثم فهو يحاول أن يطرح السردية الخاصة به، والدفع بأجندته السياسية الخاصة؛ الأمر الذي أدخله في عداوة مع كبار المسؤولين في أستراليا والبرازيل والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بشأن التوازن بين حرية التعبير وانتشار المعلومات المضللة الضارة، كما اتهم حزباً سياسياً في جنوب أفريقيا "بالدفع علناً نحو الإبادة الجماعية لليبي".

**5- التحيزات المتزايدة لمنصات التواصل الاجتماعي:** وهو الأمر الذي يظهر بوضوح في حالة الانقسام الحالي لوادي

## التداعيات المحتملة للصدام العالمي بين الحكومات ومنصات التواصل الاجتماعي



والدمار الذي يمكن أن يتبع ذلك؛ الأمر الذي جعل البعض يتخوف من حجم الاضطرابات التي قد تلحق بالولايات المتحدة، على سبيل المثال، إذا لم يفز "دونالد ترامب" الذي يدعمه ماسك في إشارة إلى حجم النفوذ الذي أضحي يمتلكه من خلال منصة إكس، وعدم التزامها في الأغلب بقواعد ضبط المحتوى.

**3- التحول نحو المزيد من التحيز في منصات التواصل الاجتماعي:** فبعد عامين من سيطرة "إيلون ماسك" على منصة إكس، أصبحت المنصة ملاذاً لنوع حرية التعبير الذي أصبح ماسك يدافع عنه. ومن ثم، يمكن للمنصة قمع وجهات النظر التي تعارض وجهة نظر ماسك؛ إما عن عمد أو بطبيعة المنصة التي أصبحت أكثر تحيزاً. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إبعاد المستخدمين الذين يشعرون بالتهميش عن المنصة، وإتاحة الفرصة أمام ظهور منصات أخرى بديلة.

**4- هجرة المنصات الرئيسية:** حيث تسبب الصدام الحالي بين منصة إكس والحكومة البريطانية إلى إعلان أعضاء حزب العمال البريطاني ترك المنصة؛ نتيجة لانتشار الأخبار الكاذبة والخطاب المحرض على الكراهية الذي يعتبرونه بمنزلة محرك أساسي للاحتجاجات الأخيرة؛ حيث اختار العديد من الأعضاء الانضمام إلى منصات بديلة.

ففي جميع أنحاء العالم، أدرك المواطنون قبل الساعة أن شركات التكنولوجيا الكبرى ليست راغبة، أو ربما غير قادرة أحياناً، على توفير الحماية الكافية للمستخدمين والمجتمعات، وأن الحكومات يجب أن تتدخل الآن.

وفي حقيقة الأمر، فإن انتقال تأثير تلك المنصات من الواقع الافتراضي إلى الحشد الفعلي للاحتجاجات، جعل الأمر يصل إلى حد فرض العقوبات الجنائية على مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي المساهمين في تنظيم تلك الاحتجاجات أو الدعوة إليها؛ ففي بريطانيا، يعد "جوردان بارلور" أول شخص يتم إرساله إلى السجن بسبب منشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء أعمال الشغب الأخيرة؛ الأمر الذي سيكون له أيضاً تداعياته على تقييد الحريات عبر منصات التواصل الاجتماعي.

**2- قيادة منصات التواصل حركة اضطرابات واسعة ضد الحكومات:** تزايد المخاوف من انتقال معظم الصدامات التي تشهدها مواقع التواصل الاجتماعي، أو تلك التي تدور بين أصحاب المنصات والحكومات، وتحولها إلى صدامات على أرض الواقع؛ فالاحتجاجات وأعمال الشغب الأخيرة في فنزويلا والبرازيل وأيرلندا الشمالية وإنجلترا ليست سوى مثال واحد على الاضطراب والإرهاب

**6- الإضرار المحتمل بحجم التجارة الإلكترونية:** بعد آخر تأثير عليه حالة الصدام مع منصات التواصل الاجتماعي، وهو التأثير على حجم التجارة الإلكترونية التي تولدها تلك المنصات؛ ففي حالة الحظر الأخير لإنستغرام في تركيا، أوضحت جمعية مشغلي التجارة الإلكترونية أن إنستغرام ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى تولد يومياً نحو 930 مليون ليرة تركية (27 مليون دولار) من التجارة الإلكترونية؛ الأمر الذي قد يكون عنصراً مهماً في التأثير على قرارات الدول في حالة الصدام مع تلك المنصات، كما كشفت (Businessinsider) في يناير 2024 أن حظر بوتين وسائل التواصل الاجتماعي كلف الاقتصاد الروسي أكثر من (4) مليارات دولار خلال عام 2023.

وختاماً، يمكن القول إن حالة الصدام الحالي بين منصات التواصل الاجتماعي والحكومات ستبلغ ذروتها خلال الفترة القادمة؛ الأمر الذي سيخلق موجات متتابعة من الإجراءات الحكومية العالمية التي تهدف إلى محاولة تقييد دور تلك المنصات، وفرض المزيد من الرقابة من جانب الحكومات على المحتوى الذي يتم نشره، مع التوسع في فرض الغرامات على تلك المنصات حال مخالفة القواعد. وفي حين قد تنجح تلك الإجراءات في بعض الأحيان، فإنها ستطوي في مجملها على تقييد أكبر للحريات، وربما نشهد حالات هجرة كبيرة من المنصات الرئيسية في مقابل صعود منصات بديلة أخرى.

كما حث الرئيس الفنزويلي "مادورو" أنصاره على التخلي عن تطبيق واتساب المملوك لشركة ميتا لصالح تيليجرام أو وي تشات، قائلاً إن تطبيق المراسلة يستخدم لتهديد أسر الجنود وضباط الشرطة.

**5- التأثير على مستويات الثقة الشعبية بالحكومات:** حيث إن حالة الصدام الحالي وتشكيك منصات التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان في الحكومات، قد تجد صدى لها من جانب المواطنين؛ الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة مستويات الثقة بالسياسة والحكومات؛ فقد نشر ماسك على سبيل المثال منشوراً في يوليو 2024، اتهم فيه المفوضية الأوروبية بتقديم صفقة سرية غير قانونية لمنصة إكس، تتضمن قيام المنصة بفرض الرقابة على المحتوى دون الإعلان عن ذلك مقابل عدم فرض الغرامات عليها؛ الأمر الذي يثير شكوك المواطن الأوروبي حول دور المفوضية في تقييد الحريات؛ هذا بجانب الصدام الأخير بين إيلون ماسك والاتحاد الأوروبي؛ حيث أرسل "تيري بريتون"، الذي يشرف على تطبيق الكتلة لقواعد وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، إلى ماسك رسالة نُشرت على (X) حذره فيها من نشر "محتوى ضار"، قبل مقابلة ماسك التي تم بثها مباشرة مع دونالد ترامب؛ الأمر الذي يضع سمعة الاتحاد الأوروبي على المحك، ويوجه الاتهامات إليه بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

## MR إنترريجنال للتحليلات الاستراتيجية

شركة استشارات عامة، متعددة المهام، تم تأسيسها في 20 يناير 2021، بأبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، تهدف للتفاعل مع أنشطة المجال العام في أقاليم العالم، ودعم عملية تشكيل السياسات وصنع القرار في المؤسسات العامة والخاصة، وتوسيع التعاون العلمي والأكاديمي مع مراكز التفكير وشركات الاستشارات، وتشمل الشركة مجلساً للمستشارين ومجلس الإدارة الذي يشرف على مؤسسات متعددة تتضمن مركزاً للدراسات، وإدارة للمشروعات، ومعهداً للتدريب المتقدم، ومكاتب للتمثيل الخارجي

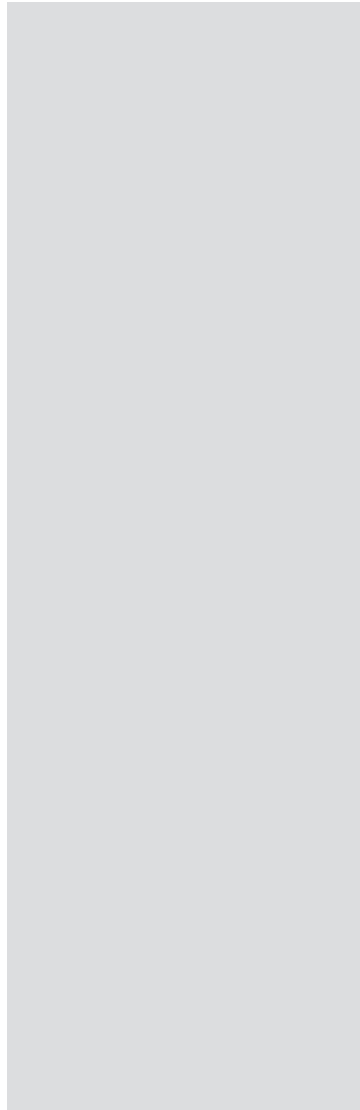
TwoFour54 ، منطقة ياس الإبداعية، المبنى 2، C40-P3-335 ، أبوظبي.

ص. ب. 769640 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.

9712666937+

www.interregional.com





[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)

# المرصد

AL-MARSAAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrtd1994](https://twitter.com/almrtd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)